صدى المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين
برقم ٩٨٧

العدد: ٢٥ السنة الثالثة جمادى الثانية / ١٤٣٢ - 2011/5
٨ صفحات / ٢٥٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

سماحة السيد الحكيم (دام ظله الوارف):

الاعلمية من المرجحات - العقلائية - التي يعتمد عليها الناس في جميع امورهم

❖ حديث العدد

عن الامام الباقر عليه السلام:

(ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها فاستغنى العباد عن ضوء الشمس فذهبت الظلمة، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر... وتظهر الأرض كنوزها...)

روضة الواعضين ص ٢٦٥

تمهيدنا

كلمات تضيء الدرب

كثيرة هي الكلمات التي صدرت من الأفواه، وقليل منها التي خلدته ذاكرة التأريخ، والأقل من ذلك هو الذي رسم للبشرية طرقاً للوصول وتحصيل الأهداف، والأندر هو ما كان يضيء للسالكين ذلك الطريق المحقق للهدف، ومن ذلك الأندر كلمات الحجة المنتظر عليه السلام.

ولو وقفنا على تلك الكلمات متأملين في هذا الزمن الذي يعد شاخصه الأبرز التعمق والغوص في أعماق الألفاظ واستخراج درر المعاني ومخزون المفاهيم لاستخرجنا منها كنوزاً من المعارف وجواهر من المعاني السامية.

إنه ينبغي لنا باعتبارنا أتباعاً وموالين، ان نعتقد بأن ما صدر من المهدي المنتظر عليه السلام هي كلمات نورانية فوق كلمات البشر ودون كلمات الخالق جل وعلا، فهي إذاً مصابيح تنير لنا الدروب وطرقا نسلكها للوصول، وليست مجرد شعارات مفرغة ولا قصصاً للتسلية.

ورد في أحد التوقيعات أن الصاحب عليه السلام متعلق بأستار الكعبة عند بيت الله الحرام وهو يقول: (اللهم انجزلي ما وعدتني)، وفي توقيع آخر انه متعلق بأستار الكعبة أو في المستجار ويقول: (اللهم انتقم لي من أعدائك).

إن قراءة هذه الكلمات والتدبر فيها يكشف لنا عن حقائق متعددة نسلط الضوء على بعض منها بما يتيسر للنفس المحدودة أن تأخذ من اللامحدود ومن هذه الحقائق حقيقة الدعاء للإمام المهدي عليه السلام وحقيقة الدعاء على أعدائه عليه السلام.

كلنا يأمل ويرجو أن يظهر الإمام عليه السلام، ولكن أغلبنا لا يسير ولا يخطو خطوات نحو تقريب هذا الأمل المبارك، وأول هذه الخطوات التزام الدعاء للإمام عليه السلام بأن يعجل الله تعالى ظهوره وأن ينجز له ما وعده، وفي نفس الوقت بأن يهلك أعداءه وينصره عليهم، فهاتان المفردتان ـ الدعاء له والدعاء على أعدائه ـ من المفروض أن يتحلى بهما ويداوم على العمل عليهما كل من يؤمن بالإمام عليه السلام وأنه حجة آخر الزمان.

إذ أن التوقيعات التي سلطت الضوء على حركة الإمام عليه السلام وحياته مع ندرتها بينت أن الإمام عليه السلام طلب ممن يؤمن به أن يكثر الدعاء بالفرج فإن فرج الإمام عليه السلام هو فرج الناس، وفرج العدل لقطع دابر الظلم.

فعلينا أن نلتزم بفريضة الدعاء له عليه السلام والدعاء على أعدائه لتنفتح أمامنا فرائض أخرى لأن الإنسان كلما تجاوز مرحلة من مراحل التكامل سينتقل إلى مرحلة أخرى، فمن صار الدعاء ـ للإمام عليه السلام وعلى أعدائه ـ ملكة له فان نفسه تهفو وتتلهف إلى ملكة أخرى، وهكذا.

ثم هل يا ترى انّ ما يعلق على الجدران من حكم وكلمات، نطق بها البعض من هنا وهناك، وزنها على نفوس أتباع الأمام هي أثقل مما صدر عن الإمام عليه السلام من كلمات نورانية.

فلماذا لا نقوم بمهمة الاهتمام بكلمات الإمام عليه السلام ونبدأ مرحلة جديدة في التعامل معها، ولو بأن ننظر إليها ونمتّع أبصارنا بضياء نورها، ثم بعد ذلك تأتي المراحل الأخرى التي تترتب على الاهتمام بكلماته عليه السلام كحفظها والتعود على تلاوتها في المجالس والمحافل، والاستشهاد بها والاستدلال بها على المطالب، و من ثم تحليلها والكتابة عنها إلى أن تكون دساتير لنا في أعمالنا ومعاملاتنا نطبقها ونعمل بمضامينها.

فهي نافذة نفتحها لأحباب الإمام عليه السلام.

رئيس التحرير

المحاضرة المهدوية:

وجود صاحب الزمان عليه السلام وتقوية الصلة به

الشيخ باقر الايرواني

بعد البسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

ابتدأ سماحة الشيخ الحضور بأحسن السلام.ثم توجه إلى تهنئتهم لمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام وسأل الله تعالى ان يعيد الذكرى على الجميع بأتم الخير والعافية.

ثم شرح الشيخ المحاضر بتفصيل عناصر محاضرته التي كانت:-

١- محاولة الكافرين أن يطفئوا نور الله بأفواههم.

٢- الدلالة القرانية على وجود إمام ثاني عشر عليه السلام غائب عن الابصار.

٣- الروايات المشهورة التي تذكر الحكمة من وجود الإمام الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام

واليك موجز المحاضرة:

١- يريدون ان يطفئوا نور الله .....

يقول تعالى في محكم كتابه العزيز (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

نقول هنا ماذا تقصد الاية ..من عبارة (يريدون ان يطفئوا نور الله) وهل نفسر النور: .. الاّ بالاسلام ..فان هؤلاء الكافرين لمّا لاحظوا ان هذه الاية تلائم الفكر المهدوي، ارادوا تغيير مجراها ومعناها وتحويلها إلى ما يرغبون .فهم يحاولون أن يطفئوا الإسلام ويذهبوا بنوره ..ولكن الله تعالى كما هو ظاهر النص الشريف يأبى إلا أن يكون هذا النور تاما يشمل كل جزء من اجزاء الكرة الأرضية، بل الكون كله.

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال يقول :وهل تحقق ان انتشر الإسلام على جميع الكرة الارضية ..؟ومتى كان ذلك؟..

وهنا نقول :ان ذلك لم يتحقق..وان هو تحقق فان ذلك لا يكون إلا يوم الظهور عليه السلام.

التتمة صفحة: (٦)

المبرر لتقليد الفقهاء واتباع اجتهاداتهم الفقهية

الرجوع للفقهاء بالشروط المقررة شرعا هو الحل الشرعي الوحيد المبرئ للذمة والذي يخرجنا من مسؤولية التكليف مع الله تعالى. لانه يستند إلى حجج شرعية كافية في المعذرية عند الخطأ وعدم اصابة الواقع

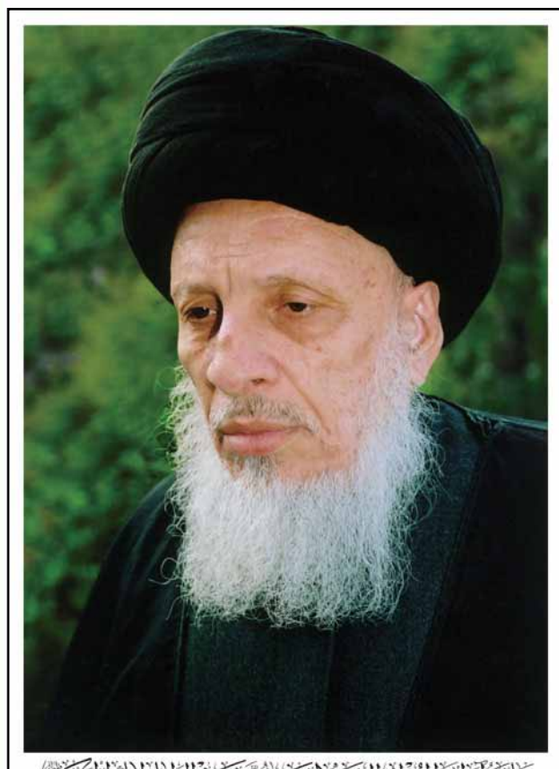

سماحة آية الله العظمى الفقيه السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

في معرض اجابته عن سؤال بهذا الخصوص، قال سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطبابائي الحكيم(دام ظله):

لا ريب ان في ضياع الحكم الشرعي الواقعي من مآسي الدين العظيمة التي يتحمل تبعتها الطغاة الذين غصبوا اهل البيت عليهم السلام حقهم حيث صار ذلك سببا لضياع الاحكام الشرعية.

غير انه بعد ان حصل ذلك فالرجوع للفقهاء بالشروط المقررة شرعا هو الحل الشرعي الوحيد المبرئ للذمة والذي يخرجنا من مسؤولية التكليف مع الله تعالى. لانه يستند إلى حجج شرعية كافية في المعذرية عند الخطأ وعدم اصابة الواقع.

كما انه الحل الامثل الذي يجري الناس على نظيره في جميع امورهم التي يحتاجونها والتي يتعرضون للخطأ فيها كالطب والهندسة وغيرهما.

ولا بديل عن ذلك إلا احد امرين، اما تعطيل الشريعة باهمال الاحكام وترك العمل عليها، أو اخذها من الطرق غير الشرعية، كالظنون والتخرصات التي منع الله سبحانه من العمل بها، واجتهاد من ليس اهلا للتقليد، ومن الظاهر ان كلا الامرين اشد محذورا من الرجوع للفقهاء، بل لا يرضى بهما عاقل.

وبهذا يتأكد وجوب تقليد الاعلم.

ان الانسان بطبعه اذا احتاج للعمل فيما يجهله يرجع للعالم، وعلى ذلك جرت سيرة الناس في جميع امور معاشهم ومعادهم كالطب والهندسة وعلم الدين وغيرها.

وعليه دلت الايات الكريمة والاحاديث الشريفة عن المعصومين عليهم السلام المتضمنة الرجوع للعلماء والفقهاء. وهو حينئذ يكتفي تبعا لمرتكزاته بمن يتيسر له الوصول اليه من العلماء واهل المعرفة، من دون ان يتقيد بالاعلم.

اما اذا التفت لاختلاف العلماء واهل الفن فيما وصلوا اليه وفيما هو مورد الحاجة له-كما هو الحال في عصورنا حيث ظهر اختلاف فتاوى العلماء في رسائلهم العملية. وبسبب البعد عن منابع التشريع ومصادره وتعقد مقدمات الاجتهاد-فإنه لابد ان يتوقف ويفحص عن الحق من الاقوال، لرجوع اختلافهم إلى ان كل عالم يخطئ الاخر فيما وصل اليه، ومع تخطئة بعضهم لبعض فما المبرر للرجوع لهم والعمل بقول بعضهم دون بعض؟

ولذا ورد في كثير من الموارد رجوع الشيعة للائمة عليهم السلام عند اختلاف العلماء، لان قولهم عليهم السلام هو الفصل في تمييز المخطئ من المصيب، ومعرفة الحق من الباطل.

ففي حديث سماعه عن ابي عبد الله عليه السلام: (سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل بيته في امر كلاهما يرويه، أحدهما يأمر بأخذه والاخر ينهاه عنه كيف يصنع؟

قال: يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه إلى غير ذلك).

نعم مع تعذر معرفة الحق، لعدم تيسر الرجوع لمن قوله الفصل-كما هو الحال في عصرنا هذا عصر الغيبة والمحنة-فالاعلمية من المرجحات العقلائية التي يعتمد عليها الناس في جميع امورهم.

وهل يمكن لعاقل ان يعتمد في امور معاشه في الطب والهندسة والقوانين الوضعية وغيرها على قول غير الاعلم، وترك قول الاعلم عند اختلافهما؟ فكيف بأمر الدين الذي به السعادة والنجاة من الهلكة الدائمة؟ وكيف يمكن التفريط به باتّباع غير الاعلم عند الاختلاف؟ وبماذا يجيب الله تعالى ان سأله يوم يعرض عليه ويقف بين يديه؟

وهل تكون اوامر الله تعالى ونواهيه اهون من الامور الطبية والهندسية والقوانين الوضعية ونحوها من امور الدنيا الفانية ليتسامح فيها؟ وكفى بهذا دليلا للمنصف، وحجة على المتعسف.

ولكن بعض الناس يصور عدم وجوب تقليد الاعلم بأن الاحكام الفقهية ليست بتلك الدرجة من الاهمية، بحيث يفترض في الانسان مراجعة الاعلم بمثل الامر في ذلك، مثل الحالات المرضية العادية، فان الانسان يراجع فيها اي طبيب فانه لا خصوص للاعلم.

ولا ندري كيف يصدر هذا الكلام من مؤمن؟ وحرمة الاحكام الشرعية من حرمة الله تعالى الذي شرعها وسوف يحاسب عليها، وهو الذي يقول في حق احب خلقه اليه وخاتم انبيائه صلى الله عليه وآله: (ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ).

وفي صحيح ابي ولاد عن الإمام الصادق عليه السلام في التعقيب على قضاء لابي حنيفة قال عليه السلام: (في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها).

الملامح المميزة لصفات الإمام المنتظر

الدكتور محمد حسين علي الصغير

هنالك في الآثار ملامح جليلة مميزة لصفة الإمام المهدي عليه السلام البدنية، وهي بمجموعها تحكي كريم صفاته، وجميل خلقه، وتكامل حواسه، وإشراق طلعته الغراء، وباستعراض تلك الملامح وهي متكررة الورود في عشرات الاحاديث الشريفة، نخلص إلى الرائع من ابعادها، وكل ابعادها رائعة، ونبدؤها بما اورده ابن حجر بسنده: (المهدي وجهه كالكوكب الدري).

عن أمير المؤمنين عليه السلام: (والكوكب الدري القائم المهدي عليه السلام).

وفي الحديث الأول إيحاء مركزي بجمال وجه الإمام واستنارته واستدارته وبهائه الاسمى، إلا ان الحديث الثاني اعتبر المهدي عليه السلام نفسه كوكباً درياً، وهو تعبير بالاستعارة عن إشراق الكون بضيائه، وانقاذ البشرية من الظلمات بنوره.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف...).

وأجلى الجبهة الذي انحسر الشعر عن جبهته وخف عن جانبيها.

وأقنى الأنف: طويله مع دقة عرنينه.

وعن أبي سعد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي: أجلى أقنى).

وعن أبي سعيد الخدري أيضاً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي: شاب، حسن الوجه، أجلى الجبين، أقنى الأنف).

وهذه الاحاديث متضافرة في بيان صفة وجهه الكريم، فهو كوكب دري يضيء، وهو أجلى الجبهة والجبين، قد انحسر الشعر عن جانبي جبهته، وهو طويل الانف دقيق العرنين.

وهناك احاديث اخرى تحدثت عن الشكل العام الذي عليه الإمام المنتظر عليه السلام، أبرزها ما رواه حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله: (المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي).

التتمة صفحة: (٦)

الموعود المخلص في الكتب المقدسة عند الهنود

السيد اسد الله الهاشمي الشهيدي

الكتب المقدسة عند الهنود ـ المعروفة عندهم بالكتب السماوية وعُرِفَ الذين جاءوا بها بعنوان أنبياء ـ تصرح بالوجود المقدس للأمام المهدي عليه السلام وظهوره المبارك بكثرة، منها:

ما جاء في بشارة ظهور الإمام المهدي عليه السلام في كتاب (أوبانيشاد):

ويعتبر كتاب (أوبانيشاد) واحداً من الكتب المعتبرة عند الهنود، وقد جاءت فيه بشارة ظهور المهدي الموعود عليه السلام فقد جاء فيه:

(هذا مظهر فيشنو (المظهر العاشر) يظهر على فرس أبيض شاهراً سيفه اللامع، على شكل نجمة مذنّبة في عصر الأنقضاء أو العصر الحديديّ، ويقضي على كل الأشرار، ويعيد الخلقة الى طراوتها ونقاوتها... المظهر العاشر هذا يظهر في آخر الزمان)

لو تأملنا قليلاً في جمل البشارة السالفة يتّضح لنا أن المقصود من (مظهر فيشنو) هو الوجود المقدس للإمام الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام لأنه وفق الروايات الإسلامية المتواترة ان الإمام المهدي عليه السلام يظهر في آخر الزمان بالسيف، ويقضي على جبابرة وظلمة الأرض، وفي زمن حكومة مظهر قدرة الله هذا، سيجد العالم خلقاً جديداً.

وفي هذا الباب جاءت روايات وأحاديث كثيرة جداً في كتب الشيعة والسنة عن نبي الإسلام الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام.

بحوث ومقالات للرد على ما يثار من تشكيكات وشبهات في العقيدة المهدوية من على شاشات الفضائيات المأجورة / فضائية (صفا) نموذجاً.

تحت الأضواء

الشيخ حميد الوائلي

ولادة الإمام المهدي عليه السلام فوق الشبهات

الحلقة الثانية

(يدعي البعض ان الاختلاف في حيثيات ولادة الامام عليه السلام موجب لبطلانها فهل الاختلاف في الفروع يسقط الاصل)

هل اختلاف التفاصيل يوجب سقوط الأصل؟

دفعاً لتخرصات البعض وادعاءاته الموهومة، من أن الاختلاف في تفاصيل قضية الإمام المهدي عليه السلام يوجب إنكارها حيث أنه قد وقع خلاف في اسمه عليه السلام وتاريخ مولده واسم أمه وغيبته وغيرها، فتمسك البعض من أصحاب النفوس المريضة بشبهة مفادها: أن هذه الاختلافات تعني وهمية هذا المعتقد وبطلانه، وأن ليس له من الواقع نصيبٌ، حيث قال الدهلوي في (التحفة الإثنى عشرية) (اختلفت الأمامية في وقت غيبته وفي عمره ومنهم من اعتقد بموته ورجعته، وقال ابن تيمية في (منهاج السنة): (اختلف في اسم الجارية التي قالوا إنها ولدته فقال قائلهم ان اسمها نرجس وقيل اسمها صقيل أو صيقل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك، وقال غيرهم (إن هذه الحقيقة وهمية وسراب لا واقع له) لذلك ترى القوم اختلفوا في اسم امه وفي تاريخ ولادته وفي عمره عند وفاة أبيه وفي طريقة حمل أمه به واختلفوا في لونه وفي طريقة نموه إلى غير ذلك.

والذي يظهر من مجموع ما يثار من شبهات حول ولادة الإمام المهدي عليه السلام بهذه الطريقة -أعني بها إثارة الاختلافات في الاسم وتأريخ الميلاد واسم الأم وطريقة الحمل وغيرها- يراد به الانتقال من هذا الاختلاف إلى بطلان الولادة، وأنه لا يوجد شخص اسمه محمد بن الحسن العسكري خارجاً، إذ الاختلافات تنفي وجوده.

ونحن نقرر هذا الإشكال بجملة واحدة وإن لم يبرز على ألسنة المشككين بهذا الشكل وهو((أن الاختلاف في التفاصيل يوجب بطلان الأصل وسقوطه)) فكل أصل يقع اختلاف في تفاصيله يكون باطلاً.

ونحن في مقام الإجابة عن هذه الشبهة نقول:

أولا: إننا لا نلتزم بهذه القاعدة وانه لا يوجد لها ذكرٌ في مصادرنا الاعتقادية، فالاختلافات في التفاصيل أو الاختلافات في التواريخ والجزئيات لا تعني بالضرورة بطلان ذلك الأصل الذي تتفرع عليه هذه الجزئيات والتفصيلات فكم من قاعدة أو أصل نؤمن بثبوته رغم كثرة الاختلافات في تفاصيله، بل قد لا نبالغ إذا قلنا أنه لا يوجد أصل واحد لم يقع في تفاصيله اختلاف، كأصل التوحيد فإنه أصل ثابت لا شك فيه، لكن في تفاصيل إثباته وتفرعاته توجد اختلافات كثيرة، وكذلك النبوة والإمامة والمعاد والإيمان بالقرآن والجنة والنار بل في فروع الدين كالصلاة والصيام والحج وغير ذلك فإن هذه الامور ثبوتها يشكل وضوحاً لا يشوبه شك أو ترديد، بينما إذا دخلت إلى عمقها وجدت العشرات إن لم يكن أكثر، من الأقوال في كيفية الثبوت وحالات الثبوت والأقسام والانقسامات والأخذ والرد والقيل والقال، ولم يلتزم أحد من العلماء ببطلان هذه الأصول لوجود تلك الاختلافات.

التتمة صفحة: (٦)

الامام الحجة عليه السلام وتربيتنا لأنفسنا

الدكتورة بشرى العطار

من علاقاتنا بالامام المهدي عليه السلام: علاقة التربية اذ أنّ العقيدة بالامام المهدي عليه السلام يجب ان تخلق تطوّرا في البرنامج اليومي لحياة الانسان الرسالي، فيكون احساسه بقضية الامام عليه السلام عالي المستوى في الفكر والممارسة، من خلال تربية النفس واعدادها عقائديا وفكريا وسلوكيا.

أما أهمّ الاسس التربوية التي يجب مراعاتها حتى تصدق صلة التربية مع الامام فهي:

أ- التقوى:

ان قواعد البناء الانساني انما تنهض على التقوى والاستقامة وكما جاء في الاية الكريمة (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ). أي ان من آثار ايمان الانسان وتقواه هو افتتاح ابواب البركات الالهيّة.

وهناك حقيقة اخرى يؤكد عليها القران بخصوص التقوى في سورة البقرة (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)، حيث انّ الله سبحانه وتعالى يؤكد على حقيقة ان القرآن هدى (للمتقين) بالخصوص وليس لكل الناس، وهنا فإن التقوى تعني الاستقامة الباحثة ابدا عن النور في طريق الله، والمتقون هم الذين يشعرون بمسؤوليتهم الفكرية والاجتماعية تجاه العقيدة والحياة، فهم يحتاجون الهداية من موقع المواجهة الحادة للمشاكل الصعبة التي تعترضهم في قضايا الصراع، فيقفون امامها موقف الجاد الذي لا يعيش حالة اللامبالاة والاسترخاء الفكري.

ب- محاسبة النفس:

ان المتقين هم الذين يخافون الله ويحبونه بأخلاص وايمان، فيشعرون من خلال ذلك بالمسؤولية التي تتحول الى مراقبة ومحاسبة في الفكر والعمل.

انّ المحاسبة هي اولى خطوات التقوى، ولقد ورد عن الامام الكاظم عليه السلام قوله (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد وان عمل سيئا استغفر الله)، فعبارة (ليس منّا) استبعاد لذلك الشخص الذي لا يحاسب نفسه عن حظيرة المسلمين، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطوف في الاسواق وينادي (ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا).

التتمة صفحة: (٦)

نصوص نستقيها من مداد العلماء وما خطته كلماتهم لتسطر لنا الواحا انفس من الجواهر في حق المهدي عليه السلام والانتظاره، واخر الزمان، والعدل الالهي والقسط المحمدي

للأزهر الشريف دور في ريادة التنوير الإسلامي والدفاع عن العقيدة في العصر الحاضر لا يكاد يخفى على أحد ، ومن بين أولئك الذين تربعوا على سدة الرئاسة في مشيخة الأزهر هو الشيخ محمد الخضر حسين الذي جمع الجزائر أصلا وتونس ولادة ، ودمشق والقسطنطينية هجرة ، ومصر مدفناً. فالشيخ الخضر الذي وقع عليه الاختيار لمشيخة الجامع الأزهر في سنة ١٩٥٢م ، والذي لم يكن يتوقع أحد في ذلك الزمان أن يقع الاختيار عليه لكبر سنه ، هذا الشيخ له مقال قيم نشرته مجلة (التمدن الإسلامي) وهي مجلة إسلامية اجتماعية تربوية أدبية تصدر آنذاك ، في عددها الصادر في تشرين الأول من سنة ١٩٥٠م وعنوانه (نظرة في أحاديث المهدي عليه السلام) حيث يتحدث فيه الشيخ عن أن الأحاديث تنبئ بظهور رجل في آخر الزمان يقيم العدل ويحكم الناس بالشريعة الإسلامية وهو المهدي عليه السلام ، وأن الناس ينتابهم شوق للوقوف على حقيقة المهدي عليه السلام وشأنه ، سيما عندما يأتي أشخاص يدعون المهدوية أو تحدث حادثة غريبة في الأمة فذلك دعاني ـ والقول للشيخ الخضر ـ أن أبحث عن المهدي عليه السلام وأعرض ما استقر عليه نظري في هذه القضية مستندا إلى القواعد الصحيحة في الحديث.

ثم يبدأ الشيخ بتعريف الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وبعد بيان موجز عن الحديث المتواتر.

يقول الشيخ: (ومن هذا القبيل ـ أي من الحديث المتواتر ـ حديث المهدي عليه السلام ، ثم يقسم الأحاديث الواردة في شأن المهدي عليه السلام إلى وجهين ، أحاديث يصرح فيها باسمه ويذكر لذلك نماذج ، والوجه الآخر أحاديث لم يصرح فيها باسم المهدي عليه السلام ويذكر لها نماذج أيضاً.

وكذلك يذكر ان كتب الاحاديث روت الوجهين ، ثم يعقب على قضية أخرى قائلا إن أول من اتجه إلى نقد أحاديث المهدي عليه السلام في ما نعرف هو ابن خلدون ، ويذكر هنا كلاما لابن خلدون بقوله : (ونحن نقول متى ثبت حديث واحد من هذه الأحاديث وسلم من النقد كفى في العلم بما تضمنه من ظهور رجل في آخر الزمان يسوس الناس بالشرع ويحكم بالعدل) ويقول : والصحابة الذين رويت من طرقهم أحاديث المهدي نحو ٢٧ صحابياً ويذكر أسماءهم ، وبعد ذلك يقول إن بعض المنكرين لأحاديث المهدي ينكرها ، لأنه يرى أن هذه الأحاديث من وضع الشيعة).

ويرد عليه الشيخ قائلاً : (بأن هذه الأحاديث مروية بأسانيدها ومنها ما تقصينا رجال سنده فوجدناهم ممن عرفوا بالعدالة والضبط ولم يتهم أحد من رجال التعديل والتجريح بتشيع مع شهرة نقدهم للرجال).

هذه الكلمات التي اخترناها من المقال وهو طويل نسبي تؤكد على حالة كانت وما زالت من الوضوح بالمكانة التي لا يمكن أن تطمس أدلتها أو يقفز عليها من خلال بعض الشبهات ، أو ترمى بأنها من اختلاق الشيعة ، وشيئا فشيئا تسربت إلى كتب أبناء العامة .

فالقضية أكبر من ذلك كله ، وحقيقتها واضحة ، مما يفضح كل من يريد أن يكفّرها ويغطيها ليمنع الناس من رؤيتها.

الامام المهدي عليه السلام وقانون المداولة الالهي

مرتضى علي الحلي

أسس القرآن الكريم في نصوصه الشريفة لقانون حتمي التحقق والوقوع خارجا وعلى متن الحياة التاريخية للبشرية ، الماضي منها والحاضر والمستقبل الموعود ، وذلك القانون هو (قانون المداولة) الذي هو منطوق الآية الشريفة : ((وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)).

والمقصود بقانون المداولة بحسب ما يفهم من نصوص القرآن الكريم هو سنة إلهية حتمية تقتضي تبدل وتداول الادوار بين الامم والحضارات ، بافول واحدة وظهور اخرى ، وهكذا في تواصل متصل الى نهاية التجارب البشرية.

وتقف هذه السنة الالهية عند بدء دولة المهدي الموعود عليه السلام التي اسست لها الروايات الصحيحة وقالت انها آخر الدول الى قيام الساعة.

وهذا القانون الالهي الحتمي ، القطعي التحقق يعطي للمنتظرين (حتمية تفاؤلية) تنص على حتمية سقوط الدول المتجبرة وانهيار الجماعات المستبدة وتبدلها بآخرين.

ولكي نستكمل الشروط اللازمة لظهور المهدي عليه السلام يجب علينا أن نستثمر من هذا القانون ما يعزز ويقوي إيماننا بحتمية التغيير والظهور المهدوي وذلك يتم عبر تغيير ما بالنفس الى ما يرضي الله تعالى لان هذا القانون الحتمي (قانون المداولة) يتوقف في جلب النتيجة الالهية لصالحنا على تغيير ما بأنفسنا وفق ما اراد الله تعالى لذا هذه الحقيقة التي تكررت قرآنيا في آيتين هما : (إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ) و (بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ).

فقانون المداولة قانون نافذ المفعول وساري في مدياته الى غاية إلهية ، تنتهي عند تحقيق اهداف الله تعالى على يد المهدي الموعود عليه السلام ،

ان قانون (المداولة الالهي) يضيف قدرا كبيرا من الاحساس النفسي بل حتى الاجتماعي الحقيقي بان العاقبة للمتقين حتماً حتى في وقت الصراع مع قوى الظلم والكفر التي تفوقنا عدة وعددا

قال تعالى : (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ) و (وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) و (وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ).

فالنصر الالهي هنا مشروط بتغيير ما في الذات البشرية ، وذلك يتم عندما تدرك قدر الله تعالى وتخاف وعيده حال زيغها عن الجادة المستقيمة.

ان قانون (المداولة الالهي) يضيف قدرا كبيرا من الاحساس النفسي بل حتى الاجتماعي الحقيقي بان العاقبة للمتقين حتماً حتى في وقت الصراع مع قوى الظلم والكفر التي تفوقنا عدة وعددا.

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

من فقهائنا

اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

ولادته ونسبه قدس سره

هو السيد محمد باقر بن السيد حيدر بن السيد اسماعيل الصدر ، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة في (٢٥) من ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ.

وكان والده العلامة المرحوم السيد (حيدر) ذا منزلة عظيمة ، وقد حمل لواء التحقيق والتدقيق والفقه والاصول ، وكان عابداً زاهداً عالماً عاملاً ، ومن العلماء البارزين.

وكان جده لابيه السيد (اسماعيل) زاهداً ورعاً ظالعاً بالفقه والأصول.

اما والدته فهي الصالحة التقية بنت المرحوم اية الله الشيخ عبد الحسين آل ياسين ـ وهو من اعاظم الشيعة ومفاخرها ـ بعد وفاة والده تربى السيد محمد باقر قدس سره في كنف والدته وأخيه الاكبر.

اساتذته قدس سره

تتلمذ قدس سره عند شخصيتين بارزتين من اهل العلم والفضيلة وهما :

ـ اية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين قدس سره.

ـ اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره.

نبوغه قدس سره

نال قدس سره اعجاب اساتذته لشدة ذكائه ونبوغه المبكر.

فمن نبوغه قدس سره ، انه كان يدرس عند الشيخ محمد رضا آل ياسين وعندما وصل الشيخ في بحثه إلى مسألة معينة ، طلب من تلاميذه الاتيان بالثمرة المترتبة على تلك المسألة بعد التفكير والتأمل.

وفي اليوم التالي حضر السيد الصدر قدس سره قبل الآخرين واخبر استاذه بقوله : اني جئت بثمرة المسألة ، ثم بين السيد الصدر لاستاذه الثمرة ، وحينما انتهى من بيانه دهش الاستاذ من حدة ذكاء تلميذه ونبوغه. . .

لم تتجاوز دراسته قدس سره من الصبا وحتى إكمالها ١٧ و١٨ عاماً. وقد بدأ السيد الصدر في القاء دروسه ولم يتجاوز عمره خمسا وعشرين عاماً.

طلابه قدس سره

كان من تلامذته قدس سره من تميّزوا علميا ، نذكر منهم...

ـ اية الله السيد كاظم الحائري.

ـ اية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي.

ـ اية الله السيد محمد باقر الحكيم قدس سره.

حبه وعاطفته قدس سره

في هذا الباب يكفي ان ننقل قول سماحته (إذا كنا لانسع الناس بأموالنا فلماذا لا نسعهم بأخلاقنا وعواطفنا؟).

زهده قدس سره

كان قدس سره زاهداً في ملبسه ومأكله ، لم يلبس عباءة يزيد سعرها عن (٥) دنانير آنذاك ، في الوقت الذي كانت تصله أرقى أنواع الملابس والأقمشة ممن يحبونه ويودونه ، لكنه كان يأمر بتوزيعها على طلابه.

مؤلفاته قدس سره

الف السيد الصدر قدس سره العديد من الكتب القيمة في مختلف حقول المعرفة ، وكان لها دور بارز في انتشار الفكر الاسلامي على الساحة الاسلامية ، وهي :

فدك في التاريخ ، دروس في علم الاصول ـ ثلاثة اجزاء ، بحث حول الإمام المهدي عليه السلام ، نشأة التشيع والشيعة ، نظرة عامة في العبادات ، فلسفتنا ، اقتصادنا ، الاسس المنطقية للاستقراء ، رسالة في علم المنطق ، غاية الفكر في علم الاصول ، المدرسة الاسلامية ، المعالم الجديدة للأصول ، البنك اللاربوي في الاسلام ، بحوث في شرح العروة الوثقى ، موجز احكام الحج ، الفتاوى الواضحة ، بحث فلسفي مقارن بين الفلسفة القديمة والفلسفة الجديدة ، بحث حول الولاية ، المدرسة القرآنية ، السلام يقود الحياة.. وهي سلسلة في حلقات ، وغيرها من المؤلفات...

مواقفه قدس سره من الظلم والظالمين.

للسيد قدس سره مواقف مشرفة كثيرة من النظام الصدامي الظالم المقبور منها :

ـ عندما حاولت زمرة البعث الحاقدة على الاسلام والمسلمين توجيه ضربة قاتلة لمرجعية السيد محسن الحكيم قدس سره اخذ السيد الصدر قدس سره يفضح هذه السلطة المجرمة ، وينسق لاقامة اجتماع جماهيري حاشد في الصحن الشريف ، اجتماع اكد فيه مستوى تغلغل المرجعية الدينية وامتدادها في اوساط الامة.

ولم يكتف بهذا النشاط محليا ، بل سافر إلى لبنان ليقود حملة اعلامية مكثفة دفاعاً عن المرجعية ، تضمنت خطابات القاها واصدار ملصقات جدارية في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية.

ـ لم يسمح له إباؤه الّا ان يعبّر عن دعمه المطلق ، وتأييده اللامحدود للثورة الاسلامية الفتية في ايران..

ـ تصدّى قدس سره إلى الافتاء بحرمة الانتماء لحزب البعث ، حتى لو كان الانتماء صوريا ، واعلن ذلك على رؤوس الاشهاد ، وكان ذلك احد الاسباب التي ادت إلى استشهاده قدس سره.

-دعوته لبناء الحياة الانسانية النموذجية:

سعى السيد قدس سره إلى اثبات ان الاسلام هو النظام الوحيد القادر على بناء الحياة الانسانية النموذجية ، وقد اثبتت ذلك في كتبه (اقتصادنا ، فلسفتنا ، البنك اللاربوي في الاسلام ، وغيرها).

وكان قدس سره يعتقد ان قيادة العمل الاسلامي يجب ان يكون للمرجعية..

ـ واهتم السيد قدس سره بتغيير المناهج الدراسية في الحوزة العلمية بالشكل الذي تتطلبه الاوضاع وحاجات المجتمع..

كما اهتم قدس سره باستيعاب الساحة عن طريق ارسال العلماء والوكلاء في مختلف مناطق العراق ، وكان له منهجه واسلوبه في ذلك..

-اقوال العلماء فيه قدس سره

ـ قال فيه صاحب كتاب اعيان الشيعة. (هو مؤسس مدرسة فكرية اسلامية اصيلة تماماً ، اتسمت بالشمول من حيث المشكلات.

عنيت بها ميادين البحث ، فكتبه عالجت البنى الفكرية العليا للاسلام ، وعنيت بطرح التصور الاسلامي لمشاكل الانسان المعاصر.. مجموعة محاضراته حول (التفسير الموضوعي) للقرآن الكريم طرح فيها منهجاً جديداً في التفسير ، يتسم بعبقريته وأصالته.

شهادته قدس سره

بعد ان امضى قدس سره عشرة اشهر في الاقامة الجبرية ، تم اعتقاله في ١٩/جمادي الاولى/١٤٠٠هـ/٥/٤/١٩٨٠.. وبعد أربعة ايام من الاعتقال استشهد السيد الصدر قدس سره بنحو فجيع مع اخته العلوية (بنت الهدى).

وفي مساء يوم ٩/٤/١٩٨٠م. تم دفن جثماني الشهيدين الطاهرين في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف.

الفكر المهدوي بين الحاجة الإنسانية وكيفية تحقيق الآمال..

لطيف عبد النبي يونس

يعيش الفكر الانساني عموما والفكر الإسلامي خصوصا مأزقا تاريخيا كبيرا في مراحله المعاصرة والمستقبلية .

فعلى صعيد الفكر العالمي وبرغم كل ماوصل اليه من نظريات حديثة وقيمة في علم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد والتقنية الحديثة لكنهم ولحد الان لم يتمكنوا من الاقتناع بما لديهم سواء على مستوى التنظير او التطبيق ، فبمجرد ان تطوى صفحة زمنية من عملية التطبيق وتحقيق بعض النجاحات الجزئية نجد ظهور إخفاقات، وبالتالي تظهر الانتقادات القوية.

وبعد مرور زمن نجد هذه النظرية قد تهاوت وأصبحت في خبر كان، فاؤلئك منظرو الماركسية ومطبقوها امثال ماركس وانجلس ولينين وغيرهم ممن اعتنق المذهب الماركسي وعمل على تطبيقه، نجد نظرياتهم قد تهاوت واصبحت مدفونة في ركام التاريخ، بل نجد اللعنات تنصب عليها من نفس الشعوب التي اقتنعت بها بادئ الامر وهي ترفضها الآن، وعلى اثر ذلك تهاوى ذلك المارد الاشتراكي بين ليلة وضحاها.

واليوم ينطلق المارد الرأسمالي وحيدا ممسكا بقطبية العالم ويتصرف كما لو انه القيم على العالم ويفرض نظريته الليبرالية (الديمقراطية) باعتبارها المنقذ لكل الشعوب، ورغم أنها حققت انجازات لا مثيل لها على الساحة العالمية مما ابهر العالم، ولكن وبعد سنين من التطبيق نجد وعلى لسان مفكريها وهم حائرون امام التصدع الاجتماعي وتهاوي البنية الاجتماعية وانهيار النفسية في الشخصية الغربية وكما نجد ذلك في كتاب (فرانسس فوكوياما) (التصدع العظيم) حيث يعلن ومن خلال الأرقام كيف يتهاوى المجتمع الرأسمالي أمام تداعيات تطبيق النظرية الليبرالية المبنية على اساس الحرية المفرطة (دعه يعمل دعه يمر) او الحرية الشخصية المفرطة وتحت قانون حماية حقوق الإنسان.

فبين الفكر الاشتراكي وإلغاء حرية الفرد والإفراط في خدمة المجتمع وبين الفكر الرأسمالي والإفراط في الحرية الفردية على حساب المجتمع ضاعت مجتمعاتهم وتهاوى بنيانهم واليوم يريدون الخلاص ولكن أنى لهم هذا ....!! ؟ فاليوم لا نجد تفكك الأسرة فحسب بل تفتتها ومن بعد ذلك انحراف الفطرة إلى طريق اخر ظنا منها انها تسير بطريق السعادة..!!وليس الامر مقتصرا على هذا الحد بل نجد الضربة الاقتصادية القاصمة للاقتصاد الرأسمالي تزيد من مقدمة الانهيار النهائي، فان تفكك البنية الاجتماعية ومن ثم تفكك البنية الاقتصادية لا شبهة في ترك اثار التصدع في بنيان النظرية الليبرالية ونجد اكبر مفكري المال والاقتصاد في العالم يقفون عاجزين عن حل الازمة بل انها تتفاقم يوما بعد يوم وقد تركت أثارها على المجتمع حيث طرد الملايين من وظائفهم والحبل على الجرار كما يقول المثل عندنا.

والغريب ان هؤلاء المفكرين أصبحوا اليوم يمدحون النظام المصرفي الإسلامي نجد صيحات باتخاذ هذا النظام بديلاً عن نظامهم باعتباره آمن لاقتصادهم.

هذه حقائق تتأكد اليوم وتفرض نفسها حيث يهرب الغربيون من إداراتهم المصرفية نحو إدارات البنوك الإسلامية لتفادي الهزات العنيفة المستقبلية المتوقعة وكما أكدتها المرحلة المعاصرة .سبحانك ربي (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) فها هي السنن التاريخية التي اقاموا الدنيا عليها ولم يقعدوها نراها اليوم هي نفسها تهي نظريتهم وتطبيقاتها كما أنهت الأطروحة الاشتراكية من قبل .. فان ما كان لله ينمو وما كان لغير الله لا ينمو، بل يتهاوى والسؤال المطروح هنا هو هل يستطيع مفكرو الغرب الرأسمالي ان يبرمجوا اقتصادياتهم وسياساتهم بصورة صحيحة ؟ ان المنطق يقول انهم لايستطيعون وذلك لان كل مقدمة خاطئة لاتنتج الا نتيجة خاطئة فما دامت مرتكزاتهم مستندة الى تلك الاسس والمبادئ التي تدعو الى تعزيز الفردية والاباحية المطلقة والابتعاد عن ادخال الغيب الى الحياة بصورة حقيقية فلن يصحح المسار، وان اي تقويم أو

اصلاح انما يذهب هباءا منثوراً.

(وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا) وهذا مالا يفهمه الغرب.

ومن هنا فان الفكر المهدوي وبما يحمل من منطلقات ومرتكزات تاسيسة متينة، وبما يملك من ادوات رصينة ووسائل حقيقية يمثل الحل الحقيقي للمأزق الفكري والتطبيقي البشري ..

ولكن ثمة سؤال يطرح هو من الذي يستطيع ان يقدم الفكر المهدوي بصيغة مشروع فكري معاصر يستند الى التراث الاصيل ويقدم اطروحة تطبيقية حقيقية تمثل الخلاص من كل المآزق او على الاقل المأزق الاسلامي او تنزلا الى دائرة حملة الفكر المهدوي ..

وبما اننا اليوم نفتقد الى هكذا مشروع فاننا لايمكن اقناع الاخرين بضرورة اعتناق الفكر المهدوي. ولذلك فان نفس الامام هو الذي سيقدم هذا المشروع للأخرين ولا يجبرهم على الدخول فيه بل يترك لهم الخيار في ذلك، وهم عندما يرون نتيجة مشروعه فانهم يدخلون في الإسلام أفواجا .

(إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ {١} وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا {٢} فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)

فالامام يمثل قمة الرقي الفكري والسماح للآخرين بالتفكر والحرية في الاختيار ولكن مع وجود النموذج الافضل وبالتالي لايبقى لهم حجة ، بل ان حاجتهم الشخصية والاجتماعية والتكوينية تكون في دولة الامام عليه السلام ، وبالتالي لا مفر من الانضمام الى ركب الدولة ومن ثم الذوبان في مبادئها واخلاقها وقيمها .

الاسئلة الموجهة لصحيفة صدى المهدي ومنتدى المركز

الخائف المترقّب؟

السؤال / ما معنى الخائف المترقب في زيارة الامام المهدي عليه السلام (واظهر كلمتك التامة ومغيبك في ارضك الخائف المترقب) ؟

الجواب:

الظاهر ان هذين المعنيين في النص المتقدم يشيران الى حالتين متلَبستَين ، تلبس بهما الامام عليه السلام منذ غيبته عليه السلام الى ان ياذن الله تعالى بظهوره ، وحيث ان الاصل الاولي في التعامل مع الذوات المعصومة يقتضي تنزيهها عن الخوف المذموم فيكون خوفه عليه السلام بمعنى الخوف من موجبات ابعاد زمان ظهوره عليه السلام فيما يرتبط بالناس ، والا من جهته فهو مرتقب وجاهز ومستعد تمام الاستعداد بل على اتم الجهوزية والاستعداد لتخليص العالم ونشر العدل والسعادة في ربوع المعمورة ، فخوفه هو عليه السلام على المشروع الالهي وترقبه لتحقيقه على يده عليه السلام.

❖❖❖

الاستعداد للقاء الامام؟

السؤال / اغلب الدعاة جزاهم الله الف خير ركّزوا على الاستعداد الذهني والروحي والعقائدي للقاء الامام وانتظار فرجه الشريف عليه السلام وهل الاستعداد البدني له اهميه ، وواجب على المكلف مثل ان يكون المكلّف بحالة بدنية جيده تؤهله بالقيام باية مهمة بدنية تطلب منه؟

وان وجد هذا التكليف ، فما هي الامور التى يجب ان يراعيها المكلف للوصول الى حالة الاستعداد البدني؟

الجواب:

الظاهر من لسان الادلة ان اللقاء به عليه السلام غير منوط بالاستعداد البدني ، فمن كان بمرتبة سلوكية تؤهله للقاء مولاه فلن يقف سقم البدن عائقا في طريق ذلك .

❖❖❖

الاخذ بالثار؟

السؤال / ان الامام المهدي عليه السلام هو يأخذ بثأر الحسين عليه السلام ويأخذ بثأر الشهداء والصديقين ، وسؤالي هو هل انه يأخذ عليه السلام بثأر الناس الذين يقتلون بدون ذنب من قبل بعض المجرمين ؟

الجواب:

الادلة الخاصة دلت على انه ياخذ بثار الامام الحسين عليه السلام خاصة ، وهذا لايمنع من ان ياخذ بثار كل من ظُلم لانه عليه السلام (ثأر الله) والآخذ بحق المظلومين ومقيم العدل والقسط .

وقد ورد هذا المعنى في احدى الزيارات كما نقله المجلسي قدس سره في البحار في باب زيارته ، ج ٩٩ ص٨٦.

❖❖❖

يضرب بقضيب؟

السؤال / ما المقصود بمعنى (يضرب بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه) ..؟

قرأت العبارة في الجزء الثاني من (نهاية الولايات المتحدة الامريكية) ومصدرها من – سفر إشعياء ١١/١–٥ .

وهي مكتوبة بهذا الشكل:

ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه ❖ ويكون البر منطقة متينة والأمانة منطقة حقوية)

الجواب:

لم نقف على مصدر يركن اليه في الاجابة ، ولم نجد شاهداً لهذه الكلمات المراد ايضاح مقصدها ، والذي ظهر بعد مراجعة تفسيرات مسيحية للعبارة ان المراد بها اشارة الى المدد الغيبي الذي يتمتع به المخلّص لتخليص الناس ونشر العدل ، فهو معنا كناية عما يتمتع به المخلص من قدرة ومدد غيبي في عين ما سينشر من سلام في ارجاء المعمورة .

❖❖❖

وقت ظهوره عليه السلام

السؤال / هل يعلم الامام وقت الظهور؟

المتتبع لروايات أهل البيت عليهم السلام بخصوص وقت ظهور الإمام الحجة عليه السلام يعرف انه أمر متعلق بالإرادة الإلهية ، وأن الله تعالى هو العالم بوقت ظهوره عليه السلام.

فالسؤال الذي يتبادر إلى ذهن البعض وأنا أحدهم هو :

هل أن الإمام الحجة عليه السلام يعلم بوقت ظهوره المقدس؟

الجواب:

الظاهر من سياق الادلة العامة ان الائمة عليهم السلام لهم علم بكل شيء باذن الله تعالى .

ولكن الامام عندما سئل عن وقت الظهور اوكله الى الله تعالى ، فهو وان كان عالما به الا ان ارادته رهن إرادة الحق وهو عليه السلام لايتقدمها ولا يتاخر عنها.

❖❖❖

وصلّ على وليك وولات عهدك والائمة من ولده عليهم السلام؟

في الصلاة المروية عن الامام المهدي عليه السلام يوم الجمعة في تعقيب صلاة العصر ورد هذا المقطع:–

(وصل على وليك وولات عهدك والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة انك على كل شيء قدير)

السؤال / ومن هم ولاة العهد والائمة عليهم السلام من ولده اي من ولد الامام المهدي عليه السلام ، وهل المقصود بهم هم اولاد الامام المنتظر عليه السلام ام ان هناك جواباً آخر ؟؟

الجواب:

الظاهر من نص الدعاء ان هولاء سيكونون بعد اقامة دولة العدل الالهية ، ولايوجد في الروايات الشريفة بيان لجملة مايرتبط بهم وحقيقة دورهم سوى انهم سيكون لهم تمثيل كما عبر عنه النص الانف عن الامام عليه السلام بصفة الولاية ضمن اطار الحكومة المهدوية .

❖❖❖

الحدود والفيزا في زمن الامام عليه السلام

عند ظهور الأمام عليه السلام وعند تجمع أصحابه ٣١٣ عنده وتكون جيشه المبارك ومحاربته لجيش السفياني وانطلاقه من ارض الحجاز الى العراق وأيران ..... .

والسؤال : أين دول هذه المناطق و ماذا يحصل لها وماموقفها من الأمام عليه السلام

وبمعنى أوسع ماذا يحصل للحدود والفيزة وما هي المساندة التي تقدمها حكومات هذه الدول للأمام عليه السلام

الجواب:

بطبيعة الحال نحن لانعرف حقيقة الزمن وتطوره الذي يخرج فيه الحجة عليه السلام ، ولكن نقول اذا كانت الدول التي يعبر منها الامام عليه السلام متعاونة معه فلا مشكلة ، واما اذا لم تكن كذلك فهو يدخل فاتحا ومحررا وآمرا بالعدل والقسط والحال هذه لايكون بحاجة الى اخذ الاذن من احد .

❖❖❖

كتاب الطور المهدوي

السؤال / هنالك اطروحات ورؤى عديدة عن ظهور الامام عليه السلام والعلامات التي ترافق الظهور وغيرها .. ولكن رأيت قبل مدة كتابا بأسم (الطور المهدوي) لمؤلفه عالم سبيط النيلي وهو يتناول افكار ورؤى معينة ولا نقل مختلفة أو جديدة.

والسؤال هو ما رأيكم باطروحات الكاتب آنف الذكر وماهي معلوماتكم عنه وعن خلفيته وعلمه لأنني اجهل الكثير عنه.

الجواب:

في بعض الاحيان نحتاج في الرد على فكرة معينة ان نعرف شخصية صاحب الفكرة اذ الغالب في الاشخاص المغمورين انهم يتاجرون بأفكار غيرهم باسم الفكر والحداثة والتجديد ، ومن بين هؤلاء المدعو عالم سبيط النيلي الذي هو في الحقيقة مهندس مدني لا علاقة له بدراسة العلوم الشرعية ولم يتلق أي تعليم ديني او حوزوي ، ويدّعي اصحابه انه حدث له نبوغ مفاجىء كان السبب وراء الكثير مما ظهر له من كتابات والتي من بينها الطور المهدوي ، وفي الحقيقة لايمكن الايمان بما ورد في هذا الكتاب لان الاسس الاولية التي يعتمد عليها صاحب هذا الكتاب في مباحث (الطور المهدوي) اسس غير تامة وغير منتجة ، اذ يعتمد النظرية القصدية في اللغة وهي نظرية تلغي وجود المجاز والاستعارة والكناية والترادف والاشتراك وقد ثبت في محله من علم الاصول وبعض العلوم الاخرى المرتبطة كالعربية والمنطق ثبوت المجاز والاستعارة والكناية والترادف والاشتراك فتبطل كل نظرية تعارضها كالقصدية وغيرها وبالتالي يكون الطور المهدوي بالجملة باطلاً لابتنائه على اسس باطلة.

هذا ويجدر التنبيه الى ان سبيط النيلي واتباعه يرفضون تراث علماء الشيعة في كل الميادين العلمية والعقائدية ويعتبرونه لاقيمة له وانهم انما ياخذون احكامهم سواء الفقهية او العقائدية من خلال النص فقط وهم ليس لهم تخصص في دراسة النص من جهة الناسخ والمنسوخ والمتعارض والصحيح والموضوع ...الخ.

فتكون القصدية ومنها الطور المهدوي مذهباً جديداً مؤسساً من شخص لاعلاقة له بالحوزة والتراث العلمي وبعيد عن اجواء أهل البيت عليهم السلام التي أسسوها لاتباعهم في كيفية فهم النصوص. فلا يمكن الركون الى ما يقول.

في أروقة المكتبة المهدوية

قراءة في كتاب

علامات الظهور- جدلية صراع أم تحديات مستقبل؟

لمؤلفه السيد محمد علي الحلو

اعداد: محمد الخاقاني

جاء الكتاب ضمن سلسلة (اعرف أمامك) التي يصدرها مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام وهو من تقديم وتحقيق المركز.

يقع الكتاب في ١٥٨صفحة من القطع الرقعي، يتضح مضمون الكتاب من محتوياته التي جعلها المؤلف بعد مقدمته كما يلي:–

حتمية الظهور ، المهدي المنتظر عليه السلام في روايات الفريقين . التراث المهدوي لدى علماء أهل السنة . ما ورد عن أهل السنة من تواتر أخبار المهدي عليه السلام . جهود علماء أهل السنة في الأدب الشيعي. حتمية الانتظار . علائم الظهور.

يقول مؤلف الكتاب ضمن عنوان (حتمية الظهور):

لا تعني حتمية الظهور امنية مجردة تنتزع من دواعي الحاجة الملحة للتغير المجرد ، بل هي (خلاصة) الفرض الإلهي الذي من شأنه أن يخلق الخلق (ليعبوده) و(ليوحدوه) و(ليعرفوه) و(ليطيعوه) ، وهذه العبادة والوحدانية والمعرفة والطاعة لا يمكن الوصول إليها مالم يكن هناك تبليغ عن الله تعالى لأولئك الذين هم عباده ومطيعوه ، ولا يتسنى ذلك الا عن طريق من اصطفاهم من عباده ليكونوا الوسائط بينه وبين خلقه.

وفي موضوع (المهدي المنتظر عليه السلام في روايات الفريقين) يقول السيد المؤلف:

الرؤية الإسلامية تنطلق من واقع السعي إلى ضمان العدل والسلام ضمن الاطار الإنساني، وبالتالي فإن الإسلام يدعو إلى رفع الحيف والظلم الذي يطال الإنسان نتيجة لخروقات الاطروحات الوضعية ، فهو يقدم البديل الإنساني الاصلاحي الذي تسعى البشرية لتحقيقه ، وذلك من خلال الدعوة المهدوية التي بشرت بها احاديث النبي صلى الله عليه وآله كما ورد ذلك عن طرق الفريقين.

وقد بيّن المؤلف في موضوع (التراث المهدوي لدى علماء أهل السنة) قوله:

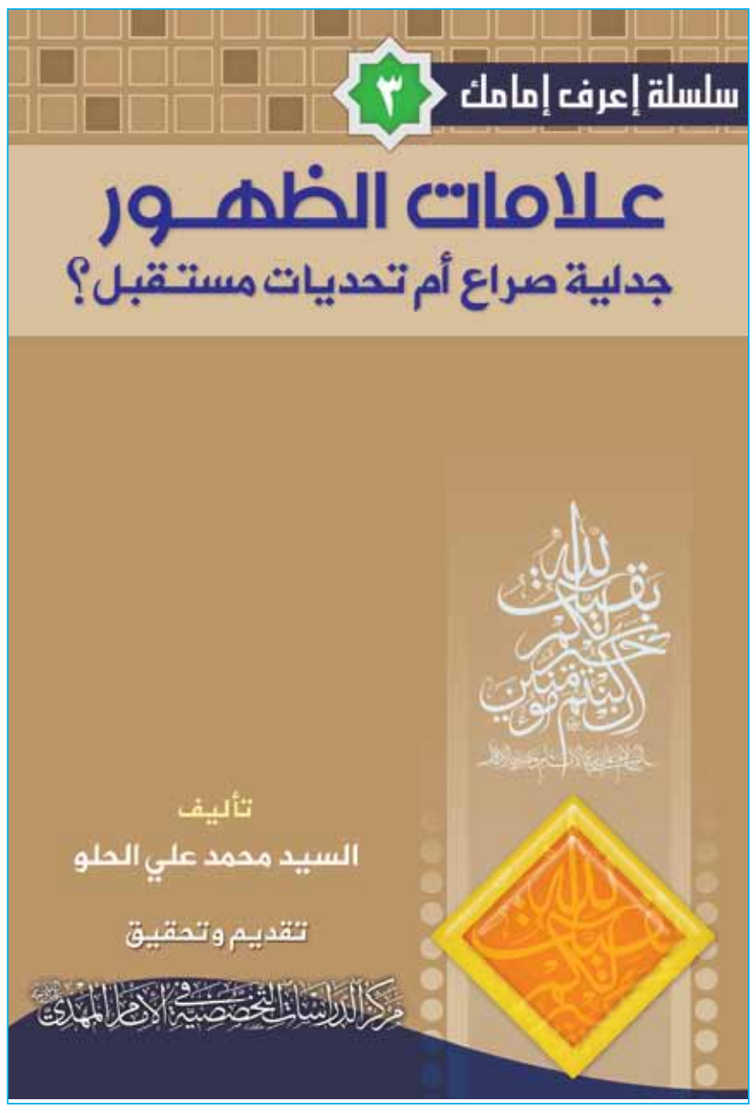

لم تقتصر الثقافة المهدوية على الشيعة وحدهم ، بل شارك أهل السنة في رفد التراث المهدوي، بما يؤكد بداهة هذا الأمر وضرورته في تشكيل العقلية الإسلامية المتكاملة بما وصلهم متواتراً عن الإمام المهدي عليه السلام وعلامات ظهوره.

وفي (حتمية الانتظار) قال مؤلف الكتاب:

.. إن فكرة الإمام المهدي عليه السلام قضية اسلامية ، بل من ضرورات الاسلام ، لا تختص بها طائفة دون أخرى...

ويقول السيد المؤلف في موضوع (علائم الظهور) :

لم يأل أئمة أهل البيت عليهم السلام جهداً في توضيح هذه العلامات ، فضلاً على أنهم حثّوا على معرفتها ومتابعتها ليتسنى للجميع الوقوف على حقيقة الظهور ومعرفته دون أن يكون الإنسان متحيّراً بغير هدىً ، وضالاً من غير رشاد ، وإلى ذلك أكّد الأئمة عليهم السلام على معرفة هذه العلامات التي تعين المكلف على اتخاذ القرار المناسب فور بدء الظهور (المبارك) .

كيف تعرف أن الإمام يحبك وأنت تحبه؟

الشيخ حسين الاسدي

لا أعتقد أن مؤمناً لا يدعي حبه ومودته للإمام المهدي عليه السلام ، فكلنا عندما نسأل عن حبنا له فإننا – وبلا تردد – نجيب بالإيجاب ، ولكن المودة والحب ليس شيئاً مادياً يمكن تلمسه بالحواس الظاهرة ، ومعه يحق لنا أن نتساءل : كيف يمكن لأحدنا أن يعرف أن حبه للمهدي عليه السلام هو حب حقيقي وواقعي أو أنه مجرد دعوى وهواء في شبك؟ وهل أن الإمام المهدي عليه السلام نفسه يحبنا أو لا ؟

إن الروايات الشريفة والواقع يعطيان لنا عدة طرق نستطيع من خلالها أن نقيس مقدار حبنا الحقيقي أو الوهمي لأي مخلوق أو لأي شيء كان ، وكذا نعرف مقدار حب ذلك الموجود لنا ، ومن تلك الطرق :

١ شهادة القلب : يقول أمير المؤمنين عليه السلام : (سلوا القلوب عن المودات فإنها شواهد لا تقبل الرشا) . بمعنى ان من يريد ان يعرف مثلاً – مقدار حب الإمام المهدي عليه السلام له ، فله أن ينظر إلى قلبه ليرى كم يحب هو الإمام عليه السلام ، وبنفس ذلك المقدار من الحب يجد الإمام عليه السلام يحبه ... ومن هنا قال الإمام الرضا عليه السلام للحسن ابن جهم لما قال له : جعلت فداك ، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك ؟ فقال له الإمام عليه السلام : (انظر كيف أنا عندك).

٢ كثرة ذكره : يقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله : (من أحب شيئاً أكثر ذكره).

وهذا أمر وجداني ، فالعاشق يحاول أن يجد أية مناسبة ولو من بعيد ليبدأ بتلاوة كلمات الثناء وقصائد العشق في محبوبه !

٣ المواساة له عليه السلام في السراء والضراء : يقول أمير المؤمنين عليه السلام : (أصدق الأخوان مودة افضلهم لإخوانه في السراء والضراء مواساة).

وهذا أمر وجداني واقعي أيضاً ، فإذا لم ينفعني من يدعي محبتي عند شدتي ، فمتى سأرجو نفعه !

٤ أن لا يرى من محبوبه إلا جميلاً : فمن عشق شيئاً أعشى بصره وأمرض قلبه ، فلا يرى في الوجود من يستحق الوجود إلا معشوقه !

فهذا مجنون ليلى لما عيره الأمير بسواد ليلى وعدم جمالها أجابه :

ولو نظر الأمير بعين قيس لما رأى غير جمال ليلى !

وهذه بعض الطرق التي يمكن من خلالها معرفة المودة ومقدارها !

وهانحن على المحك ، وبين المطرقة والسندان ! والإنسان على نفسه بصيرة !

فكم يا ترى وجدنا في قلوبنا حباً للإمام عليه السلام ! أهو أحب الينا أم أنفسنا وأهلينا وأموالنا؟ أهو أحب إلينا أم المنصب والكرسي والجاه؟ أرؤيته أحب إلى قلوبنا أم رؤية ...؟

وكم يا ترى نذكره في مجالسنا وخلواتنا واجتماعاتنا ! وهل يتناسب ذكرنا له مع حجم المحبة والمودة المطلوبة منا شرعاً ؟ وهل يمكن أن يوازن حبنا بمقدار ما يقدمه لنا الإمام المهدي عليه السلام في غيبته وظهوره لو أدركناه؟

وليت شعري كم منا واسى الإمام عليه السلام في أحزانه التي تمر به ، وهو يرى حقه نهباً ، ويرى أتباعه على غير ما يحب! ويرى أعداءه يتكالبون على شيعته ، ويعدون العدة للحظة ظهوره !

وهل رضيت قلوبنا رضا إيمان واطمئنان بغيبته عليه السلام وطولها ! ولم تعترض على طول الغيبة ولو من طرف خفي!

إن (الهلّات) كثيرة ، ولكن يبقى لنا أن نعيش بأمل ، ـ وما أضيق العيش لولا فسحة الامل – أننا على مستوى المسؤولية ، ونطمع أن نكون من المحبين له ، عسى أن يحبنا الامام عليه السلام ، فنسعد بالحياة الدنيا وننعم في الآخرة ...

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

هيئة التحرير

المهدوية بين الوعد الإلهي واليوتوبيا

بين الحين والآخر يظهر من يتفيهق بعبارات يحاول من خلالها إيهام القارئ وإشغال تفكيره بمصطلحات حق يراد بها باطل، وهذه الظاهرة نجدها حاضرة كثيرا في كتابات من يحاولون الانتقاص من قضية انتظار المخلص وحكومته العالمية والنهاية السعيدة للعالم محاولين بث أفكارهم السامة في آنية العسل وهم يخلطون الصالح بالطالح لينتهوا إلى مآربهم المريضة الدالة على نقص في الفهم والمعرفة.

ورصدنا لهذا العدد يسلط الضوء على مصطلح (اليوتوبيا) الذي كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة في بعض المقالات والبحوث المعاصرة التي تكتب حول القضية المهدوية لغرض إثبات إنها قضية أسطورية وضرب من الخيال.

ما هي اليوتوبيا وماذا تعني ؟

اليوتوبيا هي مفهوم فلسفي يطلق على المكان الذي يبدو فيه كل شيء مثاليا ولا توجد فيه أي من أنواع الشرور الموجودة في المجتمع: كالفقر والظلم والمرض وكلمة (يوتوبيا) تعني المدينة الفاضلة.

النشأة التاريخية لمفهوم اليوتوبيا

اليوتوبيا ظهرت في أفكار أفلاطون وغيره من الفلاسفة المثاليين، و الكاتب توماس مور هو أول من استخدم مصطلح يوتوبيا في تسمية روايته بالمدينة الفاضلة ويرى بعض الكتاب ان هناك ارتباطا بين مصطلح اوتوبيا الانجليزي ومصطلحات الإغريقيين القدماء على سبيل المثال مصطلح (اوتوبس Ou-topos) ومعناه الامكان، ومصطلح (ايوتوبوس Eu-topos) والذي معناه مكان الخير والفضيلة أنواع اليوتوبيات في التاريخ

ارتبطت (اليوتوبيا) بحركة الفكر الإنساني، وقد حاول الكثير من المفكرين والفلاسفة بناء اليوتوبيات، باعتبارها النموذج الأمثل الذي يجب أن تسعى الإنسانية إلى تحقيقه، ويمكن تقسيم هذه اليوتوبيات على النحو الآتي:

يوتوبيا الفلسفة: وتقوم على الافتراض الفلسفي الذي يستند على حركة الذهن التجريدية في عملية بناء النماذج الافتراضية، ومن أبرزها: (جمهورية أفلاطون)، دولة (المدينة) لأرسطو، و(المدينة الفاضلة) للفارابي.

ويوتوبيا الدين: وتقوم على الربط بين الوسيلة والغاية، بحيث تكون طاعة الدين هي الوسيلة الإلهية الخالية، وتمثل فكرة (الجنة) اليوتوبيا الدينية التي يسعى إلى الوصول إليها كل المتدينين في هذا العالم.

واليوتوبيا الأيديولوجية: وتقوم على الربط بين الوسيلة والغاية، ولكن بشكل مادي، ومن أبرزها: (المجتمع الشيوعي) الذي بشرت به الأيديولوجية الماركسية، و(المجتمع الرأسمالي) الذي بشرت به الأيديولوجية الليبرالية.

وعموماً فإن اليوتوبيات الدينية ليست حكراً على اليهودية، أو المسيحية، أو الإسلام، فهناك أكثر من ١٠٠ كتاب مقدّس في هذا العالم، منها على سبيل المثال: كتاب الفيدا الهندوسي، والأفيستا الزرادشتي، وغيرها من الكتب الأخرى التي مازال بعضها موجوداً في الكثير من الأديان، مثل الكونفوشيوسية، والبوذية، والشنتوية. فكل كتاب مقدس من هذه الكتب يبشر أتباعه بـ(جنة خاصة)، ويخيرهم بين حياة الشقاء، وحياة النعيم.

اليوتوبيا المهدوية

قبل ان تضع **رصدنا** العلاقة بين اليوتوبيا والمهدوية ستسلط الضوء على مايحاول بعض الكتاب التلميح له من خلال مصطلح (اليوتوبيا) الدال على العالم الافتراضي غير الواقعي والذي هو ضرب من الخيال وافيون لتسكين آلام الشعوب.

فقد نشر مقال في احد المواقع الاكترونية بعنوان (المهدي المنتظر في القرن الواحد والعشرين) بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٥ جاء في مطلعه: (ان ظاهرة المخلص هي خاصية أنثربولوجية، تسعى الثقافة من خلالها إلى تأبيد ذاتها، فبغيابها يتلاشى الوعي بالذات الذي هو شرط وجود الجماعة وتماسكها، ليس لأن الثقافة ذات طبيعة يوتوبية وحسب بل لأنها خاضعة باستمرار لديالكتيك الواقع والرغبة: فبين اكراهات الواقع وفعل الرغبة وميولها، بين العجز في مواجهة الطبيعة والشوق إلى القدرة أو الامتلاء بالمطلق تتخذ ظاهرة المخلص بعدها الوظيفي الحيوي في تأجيل مرارة الشعور بالفشل والإخفاق، ومن هنا تسعى الثقافة إلى ملء هذا الخواء بمادة يوتوبية تردم الهوة الشاسعة التي تفصل بين خيبات الواقع والرغبة بأحلامها ونزواتها باللجوء إلى عالم موازٍ ومتخيل تسقط عليه كل الرغبات المقموعة والمؤجلة.(انتهى)

والواضح من هذا المقطع هو تصوير قضية انتظار المهدي عليه السلام بانها قضية وهمية، ودولته بأنها قضية خيالية جاءت نتيجة لفشل الشعوب المقهورة وما تعانيه من خيبات أمل، وهذا امر مرفوض لان المشروع المهدوي في سماته الرئيسة هو إعادة صياغة لفترة النبوة وإحياء لمشروع اليوتوبيا الإسلامية.

اذ ورد أن الامام المهدي عليه السلام سيكون شديد الشبه بجده النبي، وما سوف يحققه هو إخراج العالم من الظلمات إلى النور، ومن الفساد إلى الصلاح، أي أن فكرة المهدوية هي إمتداد طبيعي للنبوة.

وفي مقال نشر في (مدونة صاحبه) نشر في جريدة القاهرة بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٩ تحت عنوان (المهدي المنتظر وتأسيس دولة الحق السياسي والديني (أسطورة عودة الابن الضال بين السنة والشيعة) يجد القارئ الإشارات الأسطورية والتلميحات الخيالية لقضية المهدي المنتظر عليه السلام واضحة في طيات المقال.(انتهى)

وفي نفس الجريدة –جريدة القاهرة– نشر مقال بعنوان (الدولة الشيعية بين ولاية الفقيه والمهدي المنتظر عليه السلام) بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٢ ولنفس الكاتب أشار فيه إلى ان للمذهب الشيعي خياله الفلسفي الفعال دائماً، فكانت فكرة الرجعة لكل الأئمة مع عودة المهدي لتحقيق حلم دولته.

ويلاحظ القارئ مدى التأكيد على قضية الحلم والخيال سعيا لنفي قضية أصيلة بأصالة الوجود.

أما صحيفة الدستور فقد نشرت مقالاً بعنوان (المهدي المنتظر واليوتوبيا) بتاريخ ٢١-٢-٢٠١٠ اكدت انّ في العديد من الثقافات الدينية والرؤي الأيديولوجية هناك فكرتان مركزيتان، فكرة المهدي المنتظر عليه السلام الذي سيرتحل من الزمن الماضي للزمن الآتي ليملأ الدنيا عدلاً وينصر الطائفة المستضعفة التي تنتظره، أما الفكرة الثانية فهي فكرة اليوتوبيا، أي الحلم الذي سيتحقق بأن يكون الواقع على ما نتمنى، سيادة لدين أو مذهب أو فلسفة، وربما استعادة للزمن الأول الأنقى والعصر الذهبي.

وأضاف المقال قضية مهمة لابد من التأكيد عليها وهي ان المهدي المنتظر عليه السلام قيادة منشودة تضم الصفوف وتعبئ الموارد، لكن القائد يحتاج جنودًا، فهل نحن جنود أي مهدي منتظر؟ أو قيادة مأمولة؟ ما الذي يمكن أن يفعله حتى الأنبياء إذا لم يكن لهم أتباع، فلو أتى ألف مهدي منتظر ولم يجد جنوده سيخسر معركته لا محالة، بل سيقتله من يريد أن يخرجهم من الظلمات إلى النور كما قتل بنو إسرائيل أنبياءهم، وما اهتمام القصص القرآني بسيرة ومسيرة بني إسرائيل إلا كي نتعظ ولا نكون كالذين قالوا لنبيهم (فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ).

والقارئ يجد المقال يؤكد في ثناياه ان تحقيق هذا الأمل المنشود يعتمد على وجود قواعد جماهيرية مؤمنة به ومستعدة للقيام بواجباتها تحت إمرة القائد المنتظر متحركة في التمهيد له ولا يكفي مجرد الجلوس والتمني بمستقبل زاهر والتحسر على ماض عاثر.

ونشرت مجلة (التسامح) العمانية في عددها الثالث مقالاً تحت عنوان (الدراسات المستقبلية النشأة والتطور والأهمية) جاء فيه ان من حق الناس ان تتخيل حيث ورد فيه: أن أحد قسمات الفكر الإنساني الممنهج هو تخيل بنيات أو أنساق اجتماعية قادرة على حل مشكلات الواقع المعاش دون أن يكون هناك مؤشرات كافية على إمكانية تحقق مثل هذه البنيات المتخيلة.

فأفلاطون تخيل جمهورية فاضلة تقوم على العدالة، واعتقد بإمكانيتها إذا كان قادتها من الفلاسفة، والتزم أهلها بتقسيمات أفلاطون من حكّام وجند وغيرهم.

بينما تخيل القديس أوغسطين صراعا بين مدينة الله المبنية على أساس الفضيلة ومدينة الإنسان المبنية على الغرور والشر، وافترض أن النصر سيكون حليف المدينة الأولى، وعلى الناس أن يسعوا لتحقيقها،

وتخيل فرانسيس بيكون أطلنطا الجديدة التي رأى فيها مجتمعا يقوم على أساس العظمة الإنسانية،

واندفع توماس مور في تخيل مجتمع يقوم على أساس الملكية الجماعية، وتختفي الملكيات الفردية ويخضع الكل لإرادة الجماعة،

وزعم ماركس أن التطور الإنساني سيقودنا إلى مجتمع تختفي فيه الطبقات التي تمثل من وجهة نظره سبب الصراعات الإنسانية.

ويقول العالم المستقبلي فرد بولاك (إنّ أفكار هؤلاء الفلاسفة تعكس البنيات الاجتماعية التي انبثقت منها، وهي مرتبطة برغبات الأفراد الذين كانوا يعيشون في هذه المجتمعات).

لكن بعض الباحثين في الدراسات المستقبلية يقولون إن فكرة الحكومة العالمية التي روج لها الفكر اليوتوبي أو الفكر الذي وصف بهذا الوصف، لم تعد يوتوبية كما بدت عند طرحها، فكثير من مفكري العولمة المعاصرين يرون أن مثل هذه الحكومة قابلة للتحقق، كما أن الخيال العلمي الذي نراه على شاشات السينما أو التلفزيونات يدل على أن ثقة الإنسان بخياله وقدرته على تحقيق هذا الخيال يشكل دفعة للدراسات المستقبلية من حيث إدخال الخيال في الاحتمالات المختلفة عند دراسة ظاهرة معينة،

وقد عبر العالم الروسي نيجفاكن عن ذلك باعتقاده بأن ما نتخيله أيا كان هو في نطاق الممكن (فالفرد الذي تخيل في غابر القرون قدرته على الانتقال من مكان لآخر بسرعة تحول خياله في العصر الحالي إلى واقع ملموس) انتهى..

كلمة رصدنا

مما تقدم يجد القارئ ان (اليوتوبيا) مصطلح يراد منه ما يتصوره الإنسان في خياله ويحلم بإيجاده في الواقع والحلم قد يتحقق وقد لا يتحقق وحاول بعض الكتاب ان يسحبوا هذا الأمر إلى انتظار الإمام المهدي عليه السلام وظهوره وقيام حكومته العالمية إلا انهم غفلوا عن جانب مهم وهو ان الظهور الشريف للإمام المهدي عليه السلام وقيام دولته العالمية ليست مجرد أحلام او تخيلات او تهيئات وإنما هي أمر وعد به القرآن الكريم والأحاديث الشريفة بشكل لا يمكن لأي باحث موضوعي متجرد عن الهوى ان ينكره وهذه القضية ليست من بنات أفكار المستضعفين والمضطهدين وإنما هي قضية مقطوع بحصولها ولو بعد حين ولو إن كل نبأ أنبأ به القرآن الكريم تأخر حصوله يكون ضربا من الخيال على مبنى هؤلاء المشككين والمنكرين لما بقي من الغيب شيء فلا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور.

الدورة الفكرية (المهدوية) الثانية للكوادر التربوية في النجف الأشرف

٣ إلى ٢٠١١/٤/٧ الموافق ٢٨ / ربيع الثاني إلى ٢ / جمادى الآخرة/ ١٤٣٢

من أجل النهوض بالثقافة المهدوية الأصيلة وتأصيل عقيدة الانتظار في صفوف الكادر التدريسي باعتباره يمثل أهم حلقة في المجتمع العراقي من حيث تحمله مسئولية التربية والتعليم لأبناء هذا الجيل من الكوادر الطلابية وهي أوسع شريحة في المجتمع، لذا قام مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام وبتنسيق تام مع المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف وعلى رأسها الاستاذ الوجيه إسماعيل خليل ماضي المحترم بعقد دورته التخصصية الثانية في العقيدة المهدوية وتحت شعار:

(الجوانب التربوية في منهج الامام المهدي عليه السلام)

بعد ان أقام المركز دورته الاولى في عام ٢٠٠٨م.

الدورة المهدوية الثانية في سطور

بعد أن نسق مركز الدراسات مع مديرية التربية في النجف الاشرف لهذه الدورة المباركة، انتج ما يلي:

١. شكلت التربية لجنة من قبلها لمتابعة هذه الدورة متمثلة بالاساتذة:

١. السيد علي شبر (مشرف عام)

٢. السيد باقر الهاشمي (مسؤول قسم الاعداد والتدريب في التربية)

٣. الاستاذ ماجد السوداني(المسؤول الاعلامي في التربية)

٢. أما من طرف المركز فكانت اللجنة متمثلة بكل من:

١. الشيخ حميد الوائلي (مسؤول التبليغ في المركز)

٢. الاستاذ الحاج علي النجم (المعاون الاداري والمالي)

وقد سجل اكثر من ١١٤ استاذ وكادر تربوي اسمه وشارك في هذه الدورة.

٣. وقد حاضر في الدورة كل من الاساتذة:

١. السيد أحمد الصافي (استاذ في الحوزة العلمية)

محور المحاضرة: (الجوانب الروحية والتربوية في الارتباط بالامام المهدي عليه السلام)

عدد المحاضرات: ٢

٢. السيد محد حسين العميدي (مسؤول المعتمدين في مكتب المرجعية العليا)

محور المحاضرة: (التفوق المعرفي وأثره في التربية والسلوك / الاختبار النهائي)

عدد المحاضرات: ٢

٣. السيد محمد علي الحلو (استاذ في الحوزة العلمية)

محور المحاضرة: (علامات الظهور وكيفية تطبيقها)

عدد المحاضرات: ٢

٤. السيد احمد الاشكوري (استاذ السطوح العليا في الحوزة العلمية)

محور المحاضرة: (تربية الثقافة المهدوية في المجتمع)

عدد المحاضرات: ٢

مجموع المحاضرات: ٨ (ولمدة خمسة أيام)

كما تطرق السادة المحاضرون في اثناء محاضراتهم المهدوية إلى الكثير من المشاكل التربوية وكيفية معالجتها، نذكر منها:

١. العنف بكافة انواعه في المدارس التربوية.

٢. شيوع الممارسات اللاتربوية بين الطلاب.

٣. اداء الواجب والحرص على تنفيذه من قبل المدراء والمدرسين.

٤. الحفاظ على المال العام والتعامل معه كمال خاص بل أكثر من ذلك.

٥. الالتزام بالدوام واعتبار الوقت هو حد شرعي يؤخذ عليه اجر ولا يجوز الهدر به.

وكان للدورة افتتاح واختتام، افتتحت بكلمة شكر وترحيب للسيد مدير المركز وكذلك للاستاذ اسماعيل مدير التربية للاساتذة الحضور الكرام.

واختتمت باهداء لوحة خشبية من قبل مدير المركز الى الاستاذ مدير التربية مع درع للمركز للاخوة في اللجنة المتابعة من قبل التربية، كما استلم مدير المركز درع التربية من قبل الاستاذ اسماعيل المحترم.

وقد تم توزيع استبيان في ١٦ سؤال على الحضور جميعا، وكذلك وزعت كتب وهدايا على الاخوة المشاركين.

نتائج استبيان الدورة المهدوية الثانية للكوادر التربوية في النجف الاشرف

عدد الذين تم استبيان آرائهم ١٠٠ شخص

١. ما هو رأيك في تعاون الحوزة العلمية مع المؤسسة الأكاديمية

ضروري	مناسب	غير ضروري
٩٦	٤	–

٢. كيف تقيم الدورة من الجانب العلمي:

جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
٥١	٤٢	٧	–

٣. ما هو تقييمك للدورة من الجانب التنظيمي:

جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
٤٥	٤٥	١٠	–

٤. كيف تقيم استفادتك من هذه الدورة:

جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
٤٠	٥٠	١٠	

٥. ما هو رأيك بإقامة مثل هذه الدورة:

سنوياً	٦ أشهر	لا داعي لها
١٥	٨٥	–

٦. أي المحاور كانت استفادتك منها أكثر

المحور الأول: الجوانب التربوية والروحية في الارتباط بالإمام المهدي عليه السلام	المحور الثاني: التفوق المعرفي وأثره في التربية والسلوك/ الاختبار النهائي	المحور الثالث: علامات الظهور وكيفية تطبيقها	المحور الرابع: تربية الثقافة المهدوية في المجتمع
٤٠	٢٩	٣٠	٥٠

٧. ما هو رأيك في الوقت الذي أقيمت فيه الدورة:

مناسب	غير مناسب
٤٩	٥١

٨. ما هو رأيك في توسعة الدورة من حيث المدة الزمنية:

ضروري	لا بأس	أسبوع كافٍ
٥١	٢٢	٢٧

٩. هل ترغب في الاهتمام بالقضية المهدوية بعد الدورة مع الطلبة:

نعم	كلا
٩٦	٤

١٠. هل استشعرت ارتباطاً أكثر بالإمام المهدي بعد الدورة:

كثير	متوسط	ضعيف
٨٨	١١	١

١١. هل ترغب بالتعاون مع المركز لإقامة مسابقات مهدوية في مدرستك مع الطلبة:

نعم	كلا
٩١	٩

١٢. هل اشتركت في الدورة السابقة التي أقامها المركز عام (٢٠٠٨م):

نعم	كلا
١٤	٨٦

١٣. في حال كانت الإجابة (نعم) فهل استفدت شيئاً جديداً في القضية المهدوية في الدورة الثانية:

نعم	كلا
١٤	–

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحـــن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـــذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـــب العصر والزمان عليه السلام.

شـــيعة البحرين تجذّر المواطنة ونابضـــية الولاء

اعداد: هيأة التحرير

البحرين جغرافيا

تقع مملكة البحرين في جنوب غرب قارة اسيا ، وتتكون من ارخبيل يضم (٣٣)جزيرة اكبرها البحرين ، وقد سميت بالبحرين نسبة للجزيرة الكبرى.

وتتوسـط البحرين الخليج العربي ، يحدها من الغرب المملكة السـعودية ، ومن الجنوب شبه جزيرة قطر .

تبلـغ مسـاحة جزيـرة البحريـن (٥٩١)كـم اي حوالي ٨٣ من مسـاحة المملكة .

ويشـير اسـم البحرين الى كونها تحتوي مصدرين للمياه هما عيون الماء الحلوة ، والمياه المالحة في البحار المحيطة بها ..

البحرين / الوضع الديمغرافي / الديني

يشـكل الشيعة في البحرين اغلبية السكان حسـب تقرير (الحرية الدينية في العالم) (٧٠٪)وهي اقل التقديرات من مجموعة السـكان البالغ ٧٢٥الف نسمة تقريبا ، ويشكل الشيعة العرب فيها الاغلبية من المسلمين الشيعة هناك.

البحرين والاسلام

كان اهـل البحرين على موعد جديد بعدما اطل القرن الاول الهجري بنور الاسلام ، واعتنقه اهلها سـلما ، فكانت البحرين ثاني منطقة تدخل الاسلام بعد المدينة المنورة .

فقد توجه عمر بن عبد القيس الى الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله في مكة المكرمة ، موفـدا من قبل امير البحريـن (المنذر بن عائد العبدي)الذين اشـتهر بلقب (الاشـج)، وذلك للاطلاع عن كثب على الدين الجديـد والتحقق من علاماته التي وردت في الكتب السماوية .

وهناك – اي في مكة المكرمة– سـألهم رسـول الله صلى الله عليه وآله (اتبايعونني على انفسـكم وقومكم؟فقالـوا :نعم يارسـول الله ، انك لن تزايل الرجل عن شـئ اشد عليه من دينه ، نبايعك على انفسنا وترسل معنا من يدعوهم ، فمن اتبع الاسلام كان منا).

التشيع في البحرين راسخ رسوخ الاسلام

كانـت السـنة الثامنة للهجـرة بداية تحولات خطيرة ، رسـمت المسـار الامثـل لاهل البحرين باتجاه العقيدة والموقف السياسـي السـليم الذي نبأ به الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله خلال مراحل حياته .

فقد اوفد عبد القيس الشريف الجارود ، المعلى العبدي على راس اربعين نفرا كان من بينهم الحكيم بن جبلة العبدي ، الذي عاد مع الوفد الى البحرين وهـو يحمل معه لأهل البحريـن مبدأ الولاية الثابتة لاميـر المؤمنين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام.

فالشـيعة كانوا في البحرين منذ عهد الرسـول الاعظم صلى الله عليه وآله باتفاق جميع من ارخ لهم من الماضي .

ويؤرخون كذلك ا ن اول من بذر بذور التشـيع فـي البحرين هو الصحابي الجليل (ابان بن سـعيد بن العاص) الذي ولاه الرسـول الاعظم صلى الله عليه وآله مسـؤولية بيت المال في البحرين ، حيث كان ابان من الموالين للامام علي عليه السلام.

ويذكر محب الدين الطبري وغيره من المؤرخين ما ملخصه ان شيعة علي عليه السلام في البحرين شاركوا في حروب الجهاد الاسلامية منذ صدر الاسلام .

بقي شيعة البحرين على ولائهم لاهل البيت عليهم السلام حتى بعد استشهاد الامام علـي عليه السلام فقد بايعـوا الامام الحسـن عليه السلام الذي عين زيد بـن صوحان العبدي واليا عليها. وهكذا بقي التشيع في البحرين الى يومنا هذا ينبض بالولاء لاهل البيت عليهم السلام.

مؤسسات اسلامية لشيعة البحرين

الحراك الاسـلامي الشـيعي واضح المعالم بيّن البصمات على السـاحة البحرينيـة ويتجسـد بتميـز الشـخصيات الشـيعية بالنشـاطات الاجتماعية والسياسـية هناك ، كذلك على صعيد المؤسسات الاسـلامية الشيعية ، والتي منها :–

– ضريح صعصعة بن صوحان العبدي (الشاهد الحي) في قرية عسكر .

– جامـع الامـام علي عليه السلام في المعامير /اسسـه الوجيه الحـاج احمد بن حمـدان ابو دبس ، بتوجيه من الشـيخ علـي بن محمد بن عصفور ، والشـيخ محمد بن جعفر ال سعيد .

– حسـينية زينب الكبرى عليها السلام(مأتم ال سـعيد)/قام بتأسسـيه المرحوم الحاج محمد بن علي بن حسن ال سعيد .

– مسجد الضامن /ومؤسسه الحاج سعيد بن عباس .

– ماتم السنابس في السنابس /ويديره الاستاذ جعفر الشمروخ .

– حـوزة العلمين/في مدينة بوري ، ويديرها الشـيخ احمد الشـيخ خلف ال عصفور.

– جمعية القران الكريم في جد حفص / ويديرها الشيخ حميد المادح.

– حوزة الامام الباقر عليه السلام في الباربار / ويديرها السيد جواد الوادعي.

– حسينية القصاب في المنامة /ويديرها السيد علوي ابو غايب.

– حسينية الزينبية في المنامة /

– حسـينية الشـيخ عبد الحسـن ال طفل في جد حفـص / ويديرها عبد الكريم احمد الفردان .

– مركز المعرفة الاسسلامية في المنامة /ويديره د.مسعود جهرمي.

– جمعيـة اهل البيت عليهم السلام فـي المحرق /ويديرها عبـد العظيم المهتدي البحراني.

– مركز الهدى للدراسات الاسلامية في السنابس/ويديره الشيخ محمد صنقور.

– جمعية التوعية الاسلامية في المنامة /بإدارة الشيخ سعيد النوري.

– جمعية الكورة الحسينية في قرية الكورة /بإدارة نادر الملاح.

وتنشط هذه الجمعيات في:

– بنـاء وترميـم المسـاجد والحسـينيات والمـدارس الحوزويـة ، والمستوصفات والمصحات الخيرية ، ومسـاكن للايتام والمستحقين وطلاب الحوزات.

– تأسـيس مكتبات عامة ، وطباعة الكتب والنشريات الاسلامية بمختلف اللغـات ، وعقد النـدوات الثقافية ومعالجـة الامور الاجتماعية في الاوسـاط الاسلامية. كذلك المساهمة بالتدريس الحوزوي.

– الاحتفـال بافـراح الرسـول صلى الله عليه وآله وعترتـه الطاهـرة عليهم السلام ، مواليدهـم ووفياتهم ، وبمناسبة العاشر من محرم الحرام خاصة ، وإقامة مواكب العزاء.

شخصيات شيعية بحرينية

– الشيخ عيسى قاسم / وهو من ابرز العلماء الشيعة هناك .

– الشيخ محمد السند /وهو من ابرز رجال الدين البحرينيين ، ويعد من الشخصيات العلمية البارزة واستاذ في الحوزة العلمية في النجف الاشرف

– الشـيخ علـي سـلمان /امين عـام جمعية الوفـاق الوطني الاسـلامية (الشيعية)

– الدكتور منصور الجمري /وهو معارض ، وابن المعارض الراحل الشيخ عبد الامير الجمري ، ورئيس تحرير جريدة (الوسط) البحرينية .

– الشيخ احمد الشيخ خلف ال عصفور / مدير حوزة العلمين في بوري ،

– السيد جواد الوادعي /مدير حوزة الامام الباقر عليه السلام في بار بار .

– الشـيخ عبد العظيم المهتدي البحراني / مدير جمعية اهل البيت عليهم السلام في المحرق .

– الشـيخ محمد صنقور / مدير مركز الهدى للدراسـات الاسـلامية في السنابس.

ان هذه الحملة ليست هي الاولى التي تتلطخ بها ايادي الحاقدين على محمد صلى الله عليه وآله واله الطاهرين عليهم السلام.بل سبقتها حمـلات وحمـلات. فقـد هتكـت البحريـن مـن قبل ال خليفـة وبالتعاون مع الوهابية ما بين ١٧٩٩-١٨٠٢م، اذ تسلط بعدها الوهابيون على رقاب اهالي البحرين.

اتباع اهل البيت عليهم السلام في البحرين والمظلومية

ان تاريخ الشـيعة فـي البحرين تميّز بعطاء علمـي وجهادي دائم ، وتحد للرزايـا والمصائـب والنكبـات التـي حلت بهـذه البـلاد وأهلها. فمـن جهاد البحرينيين:

أنهـم قاموا بالإنقـلاب على إدعاء وظلم الدولـة القرمطية وأعلنوا الولاء لبغداد وللخليفة العباسي.

كمـا كانـت الإنتفاضـة البحرينيـة سـنة ١٦٠٢ ضد الاحتـلال الاجنبي البرتغالي ، والذي وصل به الاستهتار بحق أهل البحرين ان يعين عليهم حاكما لا يعرف من العربية شيئا.

وحينما عمدت السـلطات البريطانية سـنة ١٨٦٩ إلى احضار عيسـى بن علـي آل خليفة من قطر وقد أمّرته على البحرين عنوة ولمدة ٥٤ سـنة مارس فيها أنواع الاذلال لأهالي هذا البلد المظلوم ومن ذلك نظام (السخرة) الظالم والاثقـال عليهم بدفع الضرائب. حتى وصل الامـر بالبحرينيين الى ان يكونوا أجـراء في ممتلكاتهـم. وكانت المعاناة وبدأ التحـرك البحريني غير الطائفي لإزالة ما حل بالبلد من ظلم.

ثـم كانـت الانتفاضـة الشـاملة لأهـل البحريـن سـنة ١٩٩٤ م للمطالبة بالحقوق السياسـية المتمثلة في تطبيق دستور ١٩٧٣ للحفاظ على الحقوق في مختلف الأصعدة وفي مقابل ذلك تمادى آل خليفة إضطهادا واضحا في مجال عدم توفير فرص العمل وللشـيعة خاصة ، كذلك تجنيس البدو من سنة اليمن وسـورية والاردن ومصر وباكسـتان وابعاد الكفاءات المسـلمة الشيعية عن أية مسـاهمة في مؤسسـات الحكم ، وخلال هذه الانتفاضة قدم الشـيعة ما يربو على الاربعين بين شهيدة وشهيد ، وتشهد البحرين هذه الايام ثورة ضد الظلم والفساد متمثلين بالنظام المتسلط على رقاب اهل البحرين عموما وعلى شيعة ال محمـد صلى الله عليه وآله والذين هم الاكثريـة الكاثرة من اهالي هـذا البلد المظلوم ، وليس ذلك الاّ لان اولئك الاكثرية هم من اتباع الاسلام الحق ، اسلام محمد صلى الله عليه وآله وال بيته الاطهار عليهم السلام.

ان السـلطات المغتصبـة للعرش في البحرين تشـن هذه الايـام حملتها المسـعورة الطائفيـة الناصبيـة المغرضـة ، وبالتعـاون مع جيـش المحتلين السعوديين بوجوههم الوهابية الكالحة .

ان هـذه الحملة ليسـت هي الاولى التي تتلطخ بهـا ايادي الحاقدين على محمد صلى الله عليه وآله واله الطاهرين عليهم السلام.بل سبقتها حملات وحملات.

فقـد هتكـت البحرين من قبـل ال خليفة وبالتعـاون مع الوهابيـة ما بين ١٧٩٩-١٨٠٢م ، اذ تسلط بعدها الوهابيون على رقاب اهالي البحرين.

وآخـر حلقة من حلقات حقدها الاعمى كانت حملة (درع الجزيرة)، ذاك الدرع الذي لم يمنع عمن تسـموا بـه الا الخير والعدل والانصاف ، ولم يحفظ فيهـم الا الغـدر والظلـم والاجحـاف بحق اهـل البـلاد الاصليين والغالبية العظمى فيها كونهم ينادون بالحق والحرية منذ مئات السنين ، ويقفون بحزم للمطالبة بحقوقهم المهدورة ، ويقابلون اشـرس هجمات السلفيين المتسمين بالاسـلام ، ال سعود ومن ساندهم ، هذه الهجمات التي تتعذر بشتى الاعذار ، وتتمشـدق بمختلـف الاقـوال وتلعـب ابشـع الألاعيب لتمشـية مخططات سـيدتها الصهيونية ، كل ذلك لتدمـي عيون الايتام.. وتزيد مـن انات الثكالى وآهات من ودعن الكثير من الاباء والاخوة والابناء الى ميادين الشهادة ودفاعا عن العرض والكرامة في بلد ابيّ اَصيل ، كان اهله من السـباقين لدعوة خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وآله والتزموا بخط آله الاخيار عليهم السلام.

خارطة دولة البحرين

ميدان الشهداء الذي طالته يد الحقد الوهابية

شهيد مضرج بدماء الحرية

جموع من المتظاهرين الشيعة ومنهم جمع من رجال الدين

تظاهرة نسوية في ميدان اللؤلؤة

سماحة الشيخ محمد السند الاستاذ في الحوزة العلمية

احد ضحايا ضرب المتظاهرين

الشيخ عيسى قاسم احد علماء البحرين

الطفل المقتول بيد القوات البحرينية

السيد عبد الله الغريفي

مشهد ضرب وتصوير احد المتظاهرين

الشيخ حسين نجاتي

تتمة

المحاضرة المهدوية

وجود صاحب الزمان عليه السلام وتقوية الصلة به

وقد يسأل سائل أو يدّعي مدّع بأن المقصود من الاية الكريمة هو :اتمام النور بالحجج والبراهين الحقة التي تدل على أحقية الإسلام برحاب بقية الاديان .

فيأتي السؤال :الم يكن الإسلام واضح البراهين برحاب غيره من الاديان .وهل كانت احقيته ناقصة في يوم من الايام حتى يأتي هذا الاحتمال؟ فان احقية الإسلام متحققة منذ بداية الظهور ...فليس المقصود اذن الاّما اشرنا اليه وهو ان اتمام الدين على جميع ارجاء الكون لن يتم إلا على يد الإمام الحجة المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام

٢ – من لم يعرف امامه مات ميتة جاهلية .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية)يدل الحديث دلالة صريحة على وجود الإمام في كل زمان ...والا فكيف يطالب تعالى عباده بمعرفة امام غير موجود في هذا الكون ، سواء كان حاضرا أو غائباً.

وقد يشكل البعض هنا ويقول :–هاتوا الدليل على وجود امام مولود ، فنقول : هنا ياتي حديث الثقلين جوابا واضحا على هذا الاشكال (.. ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض) أي إلى يوم القيامة.

وقد يستشكل مستشكل اخر فيقول :ما الفائدة من وجود امام غائب ، فنحن لانستفيد من كنز وهو في غرفة اوصد بابها ..؟

وهنا نذكر قول الائمة الهداة عليهم السلام من ان الفائدة حاصلة بوجود الإمام عليه السلام اي اننا نستفيد منه كما يستفيد الكون من وجود الشمس وهي خلف السحاب ..اي وان كان هذا السحاب مانعاً من رؤية الشمس إلا انها لم تخل من الفائدة ، ولا يمكن لاحد أن ينكر فائدة الشمس.

٣ـ ان الامام موجود

وهناك احاديث متعددة مستفيضة ذكرتها كتب الحديث مثل كتاب (الكافي) تدل على وجوده عليه السلام ..

وانه اذا خلت الارض من الإمام لساخت بأهلها ..فوجوده حافظ لها .

يقول النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله (النجوم امن لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض). وان لهذا جذورا قرانية ، حيث يقول تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ).

اذن وجود النبي صلى الله عليه وآله يمنع من جود العذاب على البشرية ، واذا امكن ذلك من وجود النبي صلى الله عليه وآله امكن أيضاً في حق عترته عليهم السلام ، فانهم السبب في منع نزول البلاء.

وبعد ان شرح المحاضر عناصر محاضرته تطرق إلى موضوع تقوية الصلة بالامام عليه السلام فقال :

ولكن كيف لفكرة الإمام المهدي عليه السلام ان تترك اثارها على سلوكنا نحن ، ثم بيّن ان ذلك يكون بانتظار الفرج ..وهو الاستعداد الفعلي بالعمل الجاد والصالح ، وتهيئة الاجواء المناسبة لظهور امامنا وسيدنا عليه السلام ، ومن ذلك دفع الصدقة عنه عليه السلام ، والدعاء له عليه السلام :كالدعاء المعروف (اللهم عرّفني نفسك ، فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عنك)أو الدعاء له عليه السلام اول كل صباح :–

كما ورد في (الكافي) الجزء الاول منه .ان الامام الصادق عليه السلام قال (اذا ادركت زمان الغيبة فاقرأ بها هذا الدعاء):–

(اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى ابائه في هذا الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا ، حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا برحمتك يا أرحم الراحمين).

هذا وتجدر الإشارة إلى ان في مكتبة مركز الدرسات التخصصية –الصوتية– مجموعة كبيرة من محاضرات السادة العلماء الفضلاء تتناول ابعاداً متعددة ومتنوعة من العقيدة المهدوية ، وهي متاحة للقراء الكرام عن طريق الإنترنت –على الرابط التالي:

htm.١-www.m-mahdi.com/soundlib/index١

تتمة

الملامح المميزة لصفات الإمام المنتظر

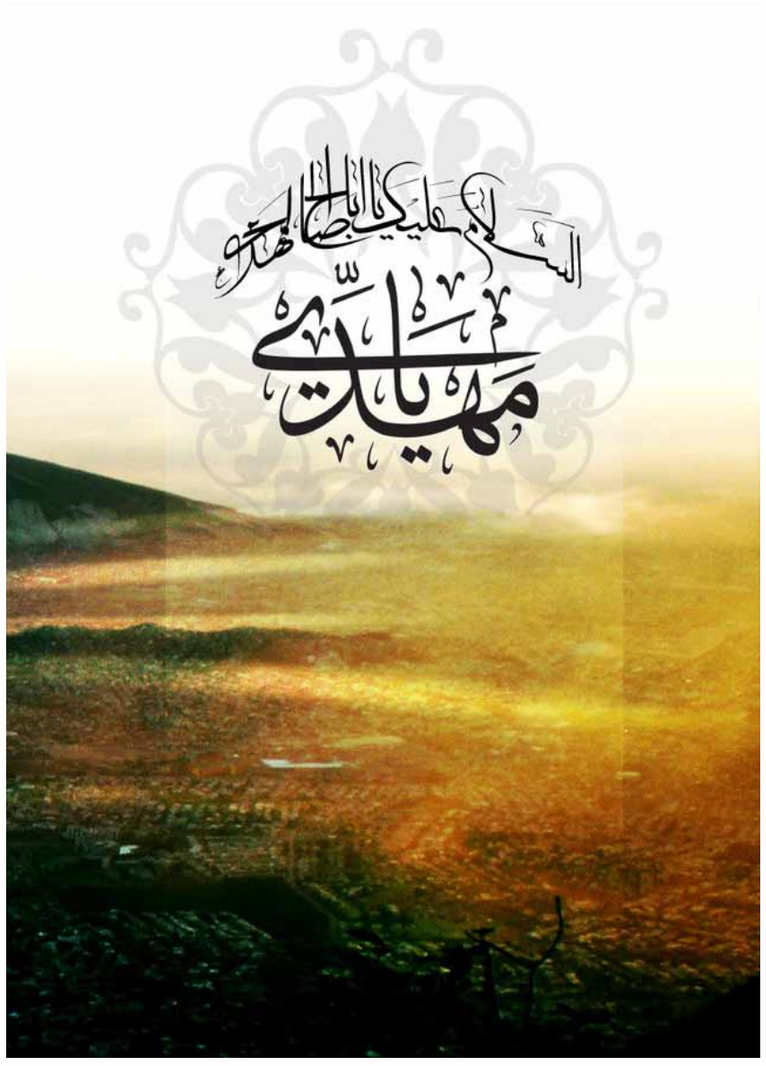

وقد ورد في صفة المهدي عليه السلام : أن لونه لون النبي صلى الله عليه وآله ، أبيض مشرب بحمرة ، وجسمه كأجسام أبناء يعقوب عليه السلام ، وقد كان بنو ابراهيم معروفين بكمال الاجسام وجمال الوجوه ، ومعناه أن صفات النبي صلى الله عليه وآله ، وصفات ابراهيم عليه السلام : ظاهرة في المهدي عليه السلام.

وكان الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قد تحدث عن نموذج آخر حول منظر الإمام عليه السلام وهيئته في السن والشكل بما رواه أبو الصلت الهروي ، قال : قلت للرضا عليه السلام : (ما علامات القائم منكم إذا خرج؟

قال : علامته أن يكون شيخ السن ، شاب المنظر ، حتى أن الناظر إاليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها ، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتي أجله).

وكان الإمام جعفر الصادق عليه السلام قد أوضح صفة الإمام في عمره ، فقال : (لو قد قام القائم لأنكره الناس ، لأنه يرجع إليهم شاباً موفقاً).

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام يتحدث فيها عن محنة الناس ، وهم يفجأون بشبابية الإمام ، قال : (وإن أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً ، وهم يحسبونه شيخاً كبيراً).

ومن الاحاديث ما يفصل في الشكل والصفة ، فمما روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر : (يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان : أبيض اللون ، مشرب بحمرة ، مبدح البطن ، عريض الفخذين ، عظيم مشاش المنكبين ، بظهره شامتان ، شامة على لون جلده ، وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله .

وفي رواية حمران بن أعين في صفة القائم ، أن الإمام الباقر عليه السلام قال : (ذاك المشرب حمرة ، الغائر العينين ، المشرف الحاجبين ، العريض ما بين المنكبين ، برأسه حزاز ، وبوجهه أثر ، رحم الله موسى).

هذه هي ملامح الإمام المنتظر في الروايات والأحاديث قبل أن يولد ، وهي تتحدث عن صفته عند الظهور المبارك ، أما ملامحه بعد ولادته مشاهدة من قبل أولياء الله المؤتمنين ممن عاصر أباه الإمام الحسن العسكري ، وممن شاهده عياناً ، وعمن واكب أحداث الغيبة الصغرى ، فتتحدث عن ذلك روايات أخرى ، فيها غناء عن التكهن في ملامحه ، فلدى صلاة الإمام المنتظر على جثمان أبيه ، جاءت الصفة عنه كالآتي : (فخرج صبي بوجهه سمرة ، بشعره قطط ، بأسنانه تفليج).

والشعر القطط هو الشعر المجعد ، وتفليج الاسنان تباعد بعضها عن بعض نسبياً ، وهي صفة لأسنان رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما ذكر المؤرخون.

هذا وقد اجتمع إلى أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام من أصحابه الثقات طائفة ، وفي مجلسه أربعون رجلاً جاؤوا ليسألوه عن الإمام المهدي عليه السلام ، فأخرجه إليهم ، قالوا : (فإذا غلام كأنه قطعة قمر ، أشبه الناس بأبي محمد).

يعنون بذلك أباه الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وسأل احمد بن اسحق ، وأمره بالوثاقة معروف ، الإمام الحسن العسكري عليه السلام قائلاً : (... فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض (الإمام الحسن العسكري) مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام ، كأن وجهه القمر ليلة البدر ، من أبناء ثلاث سنين...).

وفي سؤال يعقوب بن منقوش للامام الحسن العسكري عليه السلام : (يا سيدي : من صاحب هذا الأمر؟

فقال : ارفع الستر!!

فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، ابيض الوجه ، دري المقتلين ، شتن الكفين ، معطوف الركبتين ، في خده الأيمن خال ، وفي راسه ذؤابة...).

والمراد –والله العالم– بدري المقلتين : أنهما يتلألآن.

وشتن الكفين : أنهما قويان شديدان مفتولان.

ومعطوف الركبتين : كناية عن عظم الركبتين وتقدمهما.

والذؤابة : ما ضفر من شعر الرأس ، فكأن المراد أن شعره عليه السلام كان مضفوراً آنذاك.

وهو خماسي : أي أن طوله خمسة أشبار.

وقد تحدث أبو عمرو عثمان بن سعيد الوكيل الأول لصاحب الأمر عليه السلام ، عن صفة الإمام عليه السلام في الخلق حينما سأله عبد الله بن جعفر بحضور أحمد بن اسحق : هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟ قال : قد رأيته عليه السلام ، وعنقه هكذا؟ (وأشار بيده) يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً وتماماً)

وهو يعني بذلك –والله العالم– أنه بالغ مبالغ الرجال في الخلقة.

وسئل الوكيل الثاني لصاحب الأمر : محمد بن عثمان بن سعيد عن رؤية صاحب الأمر ، قال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام ، وهو عليه السلام يقول : (اللهم أنجز لي ما وعدتني).

وقال محمد بن عثمان بن سعيد : ورأيته متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : (اللهم انتقم لي من أعدائك).

ولعل خير ما نختتم به القول عن صفته : ما تحدث به امير المؤمنين عليه السلام عن ملامحه حينما سأله عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال :

(هو شاب مربوع ، حسن الوجه ، حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، ويعلو نور وجهه سواد لحيته وراسه ، بأبي ابن خيرة الاماء).

تتمة

الامام الحجة عليه السلام وتربيتنا لانفسنا

وينقل عن السيد الطباطبائي قدس سره انه كان دؤوبا في وصيته لتلاميذه : (كل واحد منكم لما يتوسد الوسادة يوميا في الليل يتذكر ما عمله في النهار فان كان خيرا يستزيد ولا يكتفي ، واذا كان العكس فعليه ان يستغفر الله ويتوب).

ج– ايجاد القدوة الصالحة :

فانّ الانسان عندما يريد ان يحسّن اخلاقه وسلوكه وعلاقاته وطريقة معاملته للاخرين فلا بدّ ان يكون لديه برنامج ما ليسير عليه ، وان تكون له أسوة وقدوة يحتذي به ويتبعه ، فالذي يسعى لتطوير المجتمع فكريا وسلوكيا لا بدّ ان تكون لديه علاقة مع امام او مع حجة ، وبتعبير اخر لابدّ ان يكون هذا الإمام عليه السلام كالضوء لاتباعه يسيرون باتجاهه وعلى اساس قبوله ورفضه لما يقوم به هؤلاء الاتباع في هذه الحياة.

هذا على الصعيد العام ، اما على الصعيد الخاص فلابد ان يكون لنا قدوة ممن حولنا ، كأن يكون مرجعا أوعالما كبيرا ، فمن الطبيعي ان الانسان ينظر الى حركات وسكنات تلك الشخصيّة ليتعلم منه ، ويتخذ منه قدوة له.

د– الحرص على تربية الابناء التربية الرسالية :

حين يضع الاب الرسالي في ذهنه حقيقة انه لو لم يدرك دولة الامام المهدي عليه السلام ليكون ناصرا له فلعل اولاده سيدركونه ، وهذا مدعاة لان يكون حريصا على اختيار الزوجة الصالحة والواعية لينجب اولادا يوليهم تربية ايمانية واعية في كل مراحل النمو من الطفولة وحتى البلوغ ، وخاصة مرحلة الطفولة مصداقا للحقيقة التي تقول : ان الوضع الروحي والسلوكي والخلقي للناس في كل عصر انما هو حصيلةالبذور التي نثرت في ادمغتهم ايام الطفولة ، وبذلك يكون كل منهم مؤهلا لان يكون جنديا من جنود الامام عليه السلام.

تتمة

ولادة الإمام المهدي عليه السلام فوق الشبهات

نشهد ونحن علماء مكة الواضعون خطوطنا وأختامنا في هذا الرقيم أن هذا الدين الذي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه تعالى ودعا إليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد اللّه ونفي الشرك أنه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب وأنما وقع في مكة والمدينة ومصر والشام وغيرها من البلاد إلى الآن من أنواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب أنه الكفر المبيح للدم والمال

إذن نحن نقول إن هذه القاعدة ليس لها أساس عندنا ولا نلتزم بها حتى يلزمنا الخصم بها ويحملنا النتائج المتفرعة عليها.

ثانيا : إذا انتهينا إلى أن هذه القاعدة غير ملزمة لنا وأننا لا نقول بها فهل يا ترى أن القوم يقولون بها أو سيضطرون للقول بها لأجل أن يثبتوا عدم ولادة الإمام المهدي عليه السلام حقيقة انني لم أطلع من خلال متابعاتي المحدودة على من يقول بذلك ، ولكن الذي دعاني للقول هو أن هناك أكثر من حوار وقع بيني وبين بعض المحاورين من المذاهب الأخرى كانوا يصرون فيه على هذه القاعدة ويستشهدون لها بموارد متعددة ، وهنا نقول إذا كان ولا بد من القول : فأنتم أول من يُلزَم بالقاعدة ونتائجها فهذه مذاهبكم الأربعة تدل على الاختلاف ، بل هي قبل هذا التحديد تتجاوز العشرات ، من قبيل مذهب سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، والحسن البصري ، والأوزاعي ، وابن جرير الطبري ، وداود بن علي الظاهري ، والليث بن سعد ، وعمر بن عبد العزيز ، والأعمش ، والشعبي ، وغيرها من المذاهب الأخرى ، بل ومذهب ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم ، ومحمد بن عبد الوهاب الذي تفرع عليه المذهب الوهابي إن لم نقل الدين كما تنص على ذلك عبارة واضحة موجودة في كتاب (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) حيث يوجد في الجزء الأول من هذا الكتاب صفحة ٣١٤كتاب العقائد هذا القول (الحمد لله رب العالمين نشهد ونحن علماء مكة الواضعون خطوطنا وأختامنا في هذا الرقيم أن هذا الدين الذي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعا إليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله ونفي الشرك أنه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب وأنما وقع في مكة والمدينة ومصر والشام وغيرها من البلاد إلى الآن من أنواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب أنه الكفر المبيح للدم والمال والموجب للخلود في النار ومن لم يدخل في هذا الدين ويعمل به ويوالي اهله ويعادي أعداءه فهو عندنا كافر بالله واليوم الآخر وواجب على أمام المسلمين جهاده وقتاله حتى يتوب إلى الله مما هو عليه ويعمل بهذا الدين)

فهذا النص الذي يصرح بان ما عليه محمد بن عبد الوهاب وأتباعه هو دين جديدٌ وأن ما كان عليه المسلمون سابقاً كفر مبيح للدم. ألا يعني أن هذا اختلاف كبير يوجب سقوط الدين لمن يلتزم بهذه القاعدة ويتّخذ منها حجة في إسقاط ما يعتقده غيره ، أولا تكون هذه القاعدة أول ما تسقط دين من يعتقد بها ويريد ان يلزم غيره بنتائجها؟.

والموارد التي يمكن أن نذكرها والتي وقع فيها الاختلاف بين المذاهب الاسلامية في الأصول فضلا عن الفروع لا تقف عند حد الاحصاء لكثرتها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر لنستخلص نتيجة واحدة مفادها أن من يريد أن يلزم غيره بقاعدة أن الاختلاف في التفاصيل يوجب الاختلاف في الاصل لا بد أن يلتزم هو بها أولاً ، وبعد ذلك يتحدث عن عقائد غيره ، وانه لو التزم بها فلا شك أنه يخرج عن الدين ولا يبقى له شيء من العقيدة ، إذ هو يرى أن كل أمر يقع اختلاف في تفاصيله يكون أصله باطلا ولا واقع له وإن أكثر ما وقع فيه الاختلاف هو الأصول عند من يريدون الزامنا بهذه القاعدة.

ومن بين الموارد الكثيرة التي وقع فيه الاختلاف بحث التوحيد والأسماء والصفات بل وان نفس القرآن قد وقع فيه اختلاف ، فعقيدة المسلمين بالقرآن أنه كتاب الله المنزل من السماء وهذا مما لا شك فيه وفي ثبوته ، لكنه قد وقع اختلاف كبير جدا في حقيقة القرآن فهل يا ترى يكون القرآن والعياذ بالله أمرا من نسج الوهم والخيال ولا واقع له أم ان القول يختلف هنا؟

وأذكر هنا الاختلافات التي وقعت بين المسلمين وفي القرآن فقط ومن كتاب واحد فقط لنر عظم المأساة وكبرها على من يلتزم بهذه القاعدة.

يقول علي بن اسماعيل الأشعري ، المعروف بأبي الحسن الاشعري والمتوفي سنة ٣٢٤هـ ، وهو مؤسس مذهب الاشاعرة في الاصول ، في كتابه المشهور (مقالات الإسلاميين):

القول في القرآن ، قال محمد بن شجاع ومن وافقه أن القرآن كلام الله وأنه محدث ، وقال زهير الأثري أن القرآن كلام الله محدث غير مخلوق ، وقال زرقان عن معمر لا خالق ولا مخلوق ، وقال ثمامة بن أشرس النمري إن كان الله ابتدأه فهو مخلوق وإن كان فعل الطبيعة فهو خالق ولا مخلوق ، وقال عبد الله بن كلاب إن كلام الله صفة له قائمة به وأنه قديم بكلامه وأن كلامه قائم به كما أن العلم والقدرة قائمتان به ، وقال ابن الماجشون إن نصف القرآن مخلوق ونصفه غير مخلوق ، وحكي عن محمد بن شجاع أن فرقة قالت أن القرآن هو الخالق ، وأن فرقة قالت هو بعضه ، وقالت فرقة هو أزلي قائم بالله.

واختلفوا في كلام الله سبحانه هل يسمع أم لا يسمع فقال قائلون : ليس يسمع كلام الله إلا بمعناه ، وإنما نسمعه متلواً أي نسمع تلاوته. وقال قائل لا نسمع كلام الله بأسماعنا وإنما نسمع في الحقيقة الشيء المتكلم ، وقال قائلون المسموع هو الكلام في الحقيقة إذا كان متلواً ، وقال قائلون لا مسموع إلا الصوت وكلام الله يسمع لأنه صوت .

واختلف القائلون بأن القرآن مخلوق ، ما هو وكيف يوجد ، فقال قائلون هو جسم من الأجسام ومحال أن يكون عرضاً ، وقال قائلون أن كلام الخلق عرض وهو فعل الله وقراءتي هي حركتي وهي غير القرآن ، وقال ابن الراوندي إنه سمع أهل هذه المقالة يزعمون أنه كلام في الجو وأن القارئ يزيل مانعه بقراءته .وحكى زرقان عن بعضهم أنه كان يقول إن القرآن جسم وهو فعل الله وقال قائلون منهم ابن الراوندي القرآن معنا من المعاني خلقه الله ليس بجسم ولا عرض ، وقال جعفر بن مبشر واختلف الذين زعموا أن كلام الله سبحانه جسم ، وذكر الأشعري طوائف كثيرة وأقوالاً في من يذهب إلى هذا القول ثم ذكر أقوال من قال إن القرآن ليس بجسم ولا عرض ، وأقوال من قال بأنه عرض إلى أن يقول واختلفوا في الكلام هل يبقى أم لا ، وذكر اقوالا كثيرة في ذلك ، ثم بقي يعدد أقوالا وأقوالاً واختلافات واختلافات قد لا نبالغ إذا قلنا إنها تناهز المئة أو الأكثر.

وليس الأشعري الوحيد ممن ذكر اختلافات الاسلاميين في حقيقة القرآن بل ان ابن حزم ذكر ذلك في (الفصل في الملل)، وذكرها كذلك عبد القاهر البغدادي في (الفرق بين الفرق) والشهرستاني في (الملل والنحل) والرازي في (التفسير الكبير) وغيرهم كثيرون.

فهذا نقل للاختلافات بين المسلمين في حقيقة واحدة يجمع الجميع على أنها موجودة وهم يقدسونها ويحترمونها ويعظمونها أشد تعظيم ويجعلونها المصدر الأول في التشريع ولا يسمحون بالتجاوز عليها أو الإستهانة بها أو الاستخفاف منها رغم كثرة الأقوال والاختلافات في تفاصيلها والتي ذكرنا بعضاً منها.

فهل يا ترى تبقى القاعدة المذكورة أم أنها أعدت لأجل الشيعة فقط ، ولأجل الانتقاص من عقائدهم ، فإذا ما وصل الكلام في هذه القاعدة إلى الحديث عما يعتقده القوم قالوا هذه قاعدة باطلة لا يجوز القول بها لأنها تهدم الدين وتنسف القرآن .

موال مهدوي

كاظم جبرين

يالمنتظر ننتظر طال الصبر لامته
وعدانه كثره، بحجيها للمحب لامته
جرد البتار والبس للحرب لامته

❖❖❖

واطلب ابثارات جدك والجمل وامه
واكَصد الوادي الغري صلِ بالجمع وامه
كَال النبي امتي اشرف واجل امه

❖❖❖

تشتت جمعهه وبيدك يالأمل لمته

ابوذيات مهدوية

حيدر الجبوري

الظهوره الف مسند وحجه
وبنصف شعبان اله عمره وحجه
امام وقائم ومصلح وحجه
وياخذ ثار طف الغاضريه

× × × × × × × × × × × × × × × ×

ابوجوده الناصبة شكت وعمره
وبنصف شعبان اله حجه وعمره
تاه المجتمع والله، وعمره
بصلاه للقائم بهاي المسيه

المواقع الجغرافية للحركة المهدوية

روايات، أخبار، آثار تدلنا على معالم الحركة الالهية للثورة المهدوية

صنعاء

❖ عن محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارة قال: ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام السفياني فقال: انى يخرج ذلك، ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء.

❖ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر الابقع مع قوم ذوي اجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة، ثم يظهر الاخوص السفياني المعلون فيقاتلهم جميعا فيظهر عليهما جميعا، ثم يسير اليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده وله فورة شديدة

❖ عن امير المؤمنين عليه السلام في تسمية اصحاب الإمام المهدي عليه السلام قال: ومن صنعاء الفياض بن ضرار بن ثروان وميسرة بن غندر بن المبارك.

❖ عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في عدة اصحاب الإمام عليه السلام قال: من صنعاء رجلان.

طبرية

طبرية: مدينة على بحيرة طبرية، يجتازها نهر الاردن بقرب دمشق بينها ثلاثة ايام مطلة على البحيرة وجبل.

❖ عن عبد الله بن سنان قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كانت عصى موسى عليه السلام قضيب آس من غرس الجنة، اتاه بها جبرائيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجها القائم إذا قام عليه السلام.

❖ عن ليث، عمن حدثه، عن تبيع قال: إذا كانت هدة بالشام قبل البيداء، فلا بيداء ولا سفياني، قال الليث: كانت الهدة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها اجنحة، فاذا هي ليلة طبرية.

❖ عن أمير المؤمنين عليه السلام في تسمية اصحاب الإمام المهدي عليه السلام قال: ومن الطبرية معاذ بن معاذ.

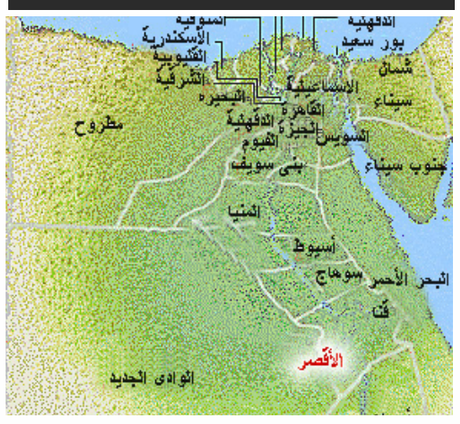

الصعيد

❖ عن النبي صلى الله عليه وآله: تظهر امرأة يقال لها: سعيدة، مع لحية وسبال ـ مثل الرجال ـ تأتي من الصعيد في مائتي ألف عنان، وتسير إلى العراق

❖ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تظهر في الصعيد امراة يقال لها سعيدة ولها لحية وسبال. تظهر في ثمانين الف، واكثر اتباعها من بني تميم فتسير إلى ان تبلغ العراق وتنحدر إلى الرحبة ثم إلى الانبار، وتصير إلى موضع يقال له القنطرة العتيقة، فيقتل بها مقتلة عظيمة، وينشر لها على شاطيء دجلة اربعمائة علم احمر عند الزوراء.

❖ عن امير المؤمنين عليه السلام من خطبة اللؤلؤية وفيها تعين اصحاب الإمام المهدي عليه السلام قال: رجلان من الصعيد.

من رسائل الصغار للإمام المهدي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد
السلام على الامام المهدي عليه السلام

اللهم اني اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهدا وعقدا وبيعة في رقبتي، اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايام عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابدا.

البيعة هنا تعني ما ازال على درب الحق مصمما على المضي فيه لا احيد عنه ولا اتخذ من دونه بدلا فانا اعرف قيادتي الحقيقة.

اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا فانك الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه يا سيدي انا مشتاق الى رؤياك يا مولاي انا بانتظارك في كل وقت وفي كل ساعة وفي كل زمان يا سيدي ويا مولاي متى تخرج يا سيد يا مولا وتملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملأت ظلما وجورا يا سيدي يا ابن رسول الله ونرجو من الله ان يقرب زمانك وتقتل اعداءك وينصر شيعة أمير المؤمنين متى تخرج يا مولاي وتطلب بثأر جدك الحسين عليه السلام.

حسين صادق فرج الموسوي
الصف: السادس

شاعر يرد على شبهة:

السيد رضا الهندي

هو السيد رضا بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي المعروف بالهندي، ولد في النجف الاشرف ١٢٩٠هـ، اشتهر بالصلاح والتقوى، درس العلوم والفقه والاصول على يد الكثير من العلماء، كان شيخ الادباء ومن العلماء المعروفين، توفي ١٣٦٢هـ ودفن في محلة الحويش في النجف الاشرف.

كان السيد رضا من الاعلام الذين ردوا على قصيدة الالوسي والتي يستبعد فيها وجود الامام المهدي عليه السلام وغيبته، فكانت قصيدته روعة في النظم والابداع ومطلعها:

يمثلك الشوق المبرح والفكر ... فلا حجب تخفيك عني ولا ستر
ولو غبت عني الف عام فان لي ... رجاء وصال ليس يقطعه الدهر
تراك بكل الناس عيني فلم يكن ... ليخلو ربع منك او مهمة قفر
وما انت الا الشمس ينأى محلها ... ويشرق من انوارها البر والبحر
تمادى زمان البعد وامتد ليله ... وما ابصرت عيني محياك يا بدر
ولو لم تعللني بوعدك لم يكن ... ليألف قلبي في تباعدك الصبر
ولكن عقبى كل ضيق وشدة ... رخاء وان العسر من بعده يسر
وان زمان الظلم ان طال ليله ... فعن كثب يبدو بظلمائه الفجر
ويطوى بساط الجور في عدل سيد ... لالوية الدين الحنيف به نشر
هو القائم المهدي ذو الوطاة التي ... بها يذر الاطواد يرجحها الذر
هو الغائب المأمول يوم ظهوره ... يلبيه بيت الله والركن والحجر
هو ابن الامام العسكري محمد ... بذا كله قد انبأ المصطفى الطهر
كذا ما ورى عنه الفريقان مجملا ... بتفصيله تفنى الدفاتر والحبر
فأخبارهم عنه بذاك كثيرة ... واخبارنا قلت لها الانجم الزهر
ومولده نور به يشرق الهدى ... وقيل لظامي العدل مولده نهر
فيا سائلا عن شأنه اسمع مقالة ... هي الدر والفكر المحيط لها بحر
الم تدر ان الله كون خلقه ... ليمتثلوه كي ينالهم الاجر

قصة قصيرة

انا بقية الله في ارضه

محمّد حسن عبد

بينا احمد بن اسحاق الاشعري يتأمل أفكاره، استوقفه سؤال لطالما كان يدور في ذهنه الا وهو: من الخلف بعد ابي محمّد الحسن العسكري عليه السلام.

وبإقدام المؤمن ذهب إلى دار مولاه ليسأله ـ ولكن وقبل ان يهم بالسؤال، حتى قال له ابو محمد عليه السلام مبتدئا.

(يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ـ ولا يخليها إلى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن اهل الارض.)

فاطمع ذلك الجواب ابن اسحاق في ان يسأل مولاه عليه السلام:

يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ وما ان سمع الإمام عليه السلام سؤال ابن اسحق حتى نهض عليه السلام فدخل البيت ليخرج على عاتقه غلاما كأن وجهه القمر ليلة البدر، من ابناء ثلاث سنين، وقال عليه السلام:

(يا احمد لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما... مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين).

فاستزاد ابن اسحاق من السؤال وقال:

يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي؟

فنطق الغلام بلسان عربي فصيح وقال:

(انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه، فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحاق).

فخرج احمد من بيت الامام عليه السلام مسرورا فرحا، لأنه عرف الامام عليه السلام الذي يخلف مولاه الحسن العسكري عليه السلام، الا وهو الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن الإمام المهدي عليه السلام، بقية الله في ارضه.

ابحث عن الكلمة الضائعة

ا	ت	ا	ل	ع	ب	ا	د	ا
ل	خ	و	ل	و	ل	ق	ل	ت
ذ	ا	ب	ل	ا	ا	ش	ي	ق
هـ	س	و	ل	ء	ح	ق	ت	ل
ب	ل	أ	م	ن	ب	ي	ب	و
ت	ر	ن	ا	م	و	ل	ق	ب
ض	ا	ء	ن	م	ا	ي	د	ر
ق	ا	م	أ	ة	ا	م	ا	م
ا	ن	م	ا	هـ	ل	هـ	أ	ب

ضع خطا على كلمات الحديثين الشريفين ليبقى لك (٧) حروف مكونة كلمة السر، وهي اسم احدى فرق الزيدية التي تخرج ضد الامام عليه السلام فيعمل على تصفيتهم ,جاء عن امير المؤمنين عليه السلام:

(ولو – قد – قام – قائمنا – لذهبت – الشحناء – من قلوب – العباد).

وعن الباقر عليه السلام: (لو – بقيت – الارض – يوماً – بلا – امام – منا – لساخت – بأهلها)

صدى المهدي

العدد: ٢٥ السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٣٢ 5 2011 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
رافت معلة
ثور الساعدي
غفران الموسوي
لطيف عبد النبي يونس
علي الشبكي
التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

النافذة المهدوية

التوقيعات المباركة

كلمات الهية صدرت من افواه ملكوتية بالفاظ بشرية، النظر اليها يرقى بالروح الى عالم النور وبحبوحة الملكوت، هذه هي التوقيعات

ما خرج في تعزيـة محمد بن عثمان رضي الله عنه في وفاة أبيه-

-جـاء فـي الخرائـج والجرائـح ج٣ ص١١١٢، والغيبـة للطوسـي رضي الله عنه ص٣٦١، فـي ذكر ابـي جعفر محمد بن عثمان بن سـعيد، وفـي بحار الانوار ج٥١ ص٣٤٨ بـاب ١٦ فـي احـوال السـفراء، وفي كمال الدين ج٢ ص٤٥١ باب ذكر التوقيعات الواردة.

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسـين بن موسـى بـن بابويه عـن احمد بن هـارون الفامي قـال: حدثنا محمد بن عبـد الله بن جعفر الحميري عـن ابيه عبـد الله بن جعفر قال: خـرج التوقيع إلى الشـيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قـدس روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب:

(انا لله وانـا اليه راجعون تسـليما لامره ورضى بقضائه. عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه فلم يزل مجتهدا في امرهم سـاعيا فيما يقربه إلى الله عز وجل واليهم نضّر الله وجهه واقاله عثرته.

وفي فصل آخر:

اجزل الله لك الثواب واحسـن لك العزاء رزيت ورزئنا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه.

واقـول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعلـه الله عز وجل فيك وعنـدك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا).

الحديث المهدوي

-جاء في كمال الدين، ج٢ ص٤٧٣ ب٤٣ ح٢٥... قال سـمعت ابا الحسـين، والحسـن بن وجناء يقول: حدثنـا ابـي، عن جده، انـه كان في دار الحسـن بن علي عليه السلام فكبسـتنا الخيل وفيهم جعفر بـن علي الكذاب واشـتغلوا بالنهـب والغـارة، وكانت همتـي في مولاي القائم عليه السلام، قال: فاذا به عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو عليه السلام ابن سـت سنين، فلم يره احد حتى غاب.

-وجـاء فيه: انـه لما صالح الحسـن بن علي عليه السلام معاوية ابن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام:

(.... امـا علمتم انه ما منـا احد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغيـة زمانه، إلا القائم الـذي يصلي روح الله عيسـى بـن مريم خلفه. فـان الله تعالـى يخفي ولادته ويغيّـب شـخصه لئلا يكـون لأحد فـي عنقـه بيعة اذا خرج، ذلك التاسـع مـن ولد اخي الحسـين عليه السلام، ابن سـيدة الامـاء، يطيل الله تعالى عمره فـي غيبته، ثم يظهـره بقدرتـه في صـورة شـاب دون اربعين سـنة، وذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير؟).

- جـاء فـي عقد الـدرر ص٥٦ وص٢٨١ ب٩ ف٣ ان رسـول الله صلى الله عليه وآله قـال في قصة المهـدي عليه السلام: (يبايع لـه الناس بين الركن والمقام، يـرّد به الدين، ويفتح له فتـوح، فلا يبقى على وجـه الارض الّا من يقول: لا اله الّا الله)

المخطوطات المهدوية في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

شرح دعاء السمات

التسلسل: ١٥/١/١٠

اسم الكتاب: شرح دعاء السمات

الموضوع: العقائد والحديث.

اللغة: العربية

اسم المؤلف:

السيد كاظم الرشتي.

اسم المكتبة ومحلها:

مركز احياء التراث الاسلامي/قم.

نوع الخط: النسخ

مدرك النسخة:

مكتبة احياء التراث الاسلامي.

المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

ـ جاء في انجيل (متى)، من العهد الجديد، الاصحاح ٢٤

في البشارة بالظهور:

٣٠. وحينئـذ تظهـر علامـة ابـن الانسـان فـي السـماء، وحينئذ تفـوح جميع قبائـل الارض ويبصـرون ابن الانسـان آتيا على سـحاب السـماء بقوة ومجد كثير.. ٣١. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصـوت فيجمعون مختارين مـن الاربع الرماح من اقصاء السماوات إلى اقصاها.

ـ وجاء في الاصحاح ٢٤ منه،

في البشارة بظهور المنجي:

٣٦. وأمـا ذلك اليـوم وتلك السـاعة فلا يعلم بهمـا أحد ولا ملائكة السـماوات.. ٣٧. وكما كانت ايام نوح كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الانسان. ٣٨. لأنـه كما كانوا في الايام التـي قبل الطوفان يأكلون ويشـربون ويتزوجـون ويزوجـون إلـى اليـوم الذي يدخل فيه نوح الفلك.

٣٩. ولـم يعلمـوا حتـى جـاء الطوفـان واخذ الجميع كذلك يكون أيضاً مجيءإبن الانسان.

شهر جمادى الآخرة

من مناسبات الشهر:

٣: شهادة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله عام ١١ هـ، (على رواية ال (٩٥) يوماً).

٨: خـروج النبـي محمد صلى الله عليه وآله إلـى خيبر لمقاتلة اليهود في حصونهم عام ٧ هـ.

١٣: وفاة أم البنيـن (فاطمة بنت حزام الكلابيـة) زوجـة أميـر المؤمنيـن عليه السلام وأم العباس وإخوته عليهم السلام عام ٦٤هـ.

٢٠: ولادة الصديقـة فاطمـة الزهـراء عليها السلام بنـت النبي محمد صلى الله عليه وآله في مكة، السـنة الخامسة للبعثة النبوية الشريفة.

٢١: وفـاة ام كلثـوم بنـت الإمـام أمير المؤمنيـن عليه السلام سـنة ٦١ هـ بعـد رجوعها من كربلاء بأربعة أشهر عام ٦١ هـ.

٢٣: وفـاة العلامة نجم الدين جعفر بن سعيد المعروف بالمحقق الحلي رضي الله عنه عام ٦٧٦ هـ.

٢٨: طـواف عبـد المطلـب بالنبـي محمـد صلى الله عليه وآله حول الكعبـة وإيداعه عند حليمة لإرضاعه.

٢٩: وفاة السـيد محمـد البعاج (رحمه الله) بن الإمام علي الهادي عليه السلام في سـامراء عام ٢٥٢ هـ ودفنه في بلد.

اعمال الشهر:

يستحب للممهد القيام بالأعمال الآتية:

ـ إحياء ذكرى شـهادة السـيدة فاطمة الزهـراء عليها السلام فـي اليـوم الثالـث منـه لأن بإحيائهـا إحيـاء للديـن وثـورة الحـق ضد الباطل.

ـ يصلـي في أي يـوم منه أربـع ركعات بسـلامين، وفـي اي وقـت شـاء، وكما هو مفصل في كتاب مفاتيح الجنان ص٢٩٧.

ـ فـي اليوم العشـرين: يسـتحب زيارة الصديقـة الزهـراء عليها السلام، والصـوم فيـه، والتصّـدق علـى الفقراء كما جـاء في كتاب مفاتيح الجنان أيضاً في ص٢٩٧.

المهدي عليه السلام في القرآن

آيات ثابتة، بينات نازلة، تفسيراً أو تأويلاً، في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

قال تعالى:

(وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِيـنَ آمَنُـوا مِنكُـمْ وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْـتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْـتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَـنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)... النور: ٦٠.

أخـرج العلامـة النيسـابوري، عند تفسـيره سـورة البقرة الاية (الذين يؤمنون بالغيب) قال:

-المهـدي المنتظر عليه السلام الذي وعـد الله به في القرآن الكريم بقوله تعالى: (النص) وما ورد عنه صلى الله عليه وآله:

(لـو لم يبق مـن الدنيا إلا يوم واحـد لطول الله زمن اليـوم حتى يخرج رجـل من امتي يواطئ اسـمه، وكنيته كنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا...)

وقال تعالى:

(إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) الشعراء: ٤.

اخرج الحافظ القندوزي، ان علي بن موسـى الرضا عليه السلام في حديث قال:-

(ان الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء، يطهّر الله به الارض من كل جور وظلم .. (إلى ان قال):

(وهو الذي له ينادي مناد من السـماء يسـمعه جميع اهل الارض):-

الا ان حجـة الله قـد ظهـر عـن بيـت الله فاتبعـوه فـان الحـق فيه ومعـه) ثم قـال: (وهو قـول الله عز وجل (النص)).

شارك معنا بالحوار المهدوي الهادف

من خلال

منتدى مركز الدراسات التخصصية

في الامام المهدي عليه السلام

www.m-mahdi.com/forum

المهدي عليه السلام في الصحافة

الدستور ١٩٦٧

ـ ...نشـرت صحيفة (الدستور) الاردنية في عددها الصادر في ١٩-٤-٢٠٠٩ مقـالا بعنوان (القدس.... بين النجم الثاقب والمهدي المنتظر عليه السلام بقلم ماهر ابو طير ...وقد جاء في المقال :-

(منذ اكثر من الف عام والمسلمون ينتظرون المهدي عليه السلام وان المهدي عليه السلام سيظهر ..وسيحرر القدس..).

الرياض www.Alriyadh.com

ـ وجـاء في مقـال الصحيفـة (الرياض) السـعودية التـي تصدرها مؤسسـة اليمامـة الصحفيـة، في عددهـا ١٥٤٥٨- فـي ١٢ ذي القعدة ١٤٣١هـ، / ٢٠ اكتوبـر ٢٠١٠.. وكان بعنـوان (الصـراع علـى المهـدي المنتظر عليه السلام) بقلم ناصر الحزيمي.

(ان المهـدي عليه السلام موجـود في الخطاب السـني، كما انـه موجود في الخطـاب الشـيعي الامامي، وهو عند (الكل) منصوص عليه كشـخصية معروف بعينه، وتتفق الطائفتان على انه يخرج اخر الزمان)

الزمان عربية يومية دولية مستقلة AZZAMAN.COM تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

ـ ونشـرت جريـدة الزمـان البغداديـة في عددها الصـادر ٤-٥-٢٠١٠ مقالا بعنوان (غاب الامام ..حضر الامام عليه السلام) بقلم حسن الخفي..

(فالامام غائب حاضر ..والامامة مسـتمرة ..في نسـل مقدس.. حتى الامام (الثاني عشر)

ـ ونشـرت نفـس الجريدة في عددهـا الصـادر ٧-٥-٢٠٠٨ مقالا بعنـوان (نجاد يهدد الجيش الامريكي في العراق بظهور المهدي المنتظر عليه السلام جاء فيه:

ان (المؤمنيـن بالتعاليـم الالهيـة للفكرة الاسـلامية يفعلون كل ما بوسعهم للتعجيل بعودة المهدي المنتظر عليه السلام ..ليدير العالم).